

رقم الترتيب:.....
رقم التسلسلي:.....

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
قسم : نشاطات التربية البدنية و الرياضية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي
التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

من إعداد الطالب:
عبد الكريم عطوات

بعنوان:

البيئة الصفية كما يدركها طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل بعض المتغيرات

"دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بورقلة"

نوقشت و أجزيت علناً بتاريخ:

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ (ة) (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (رئيساً

الأستاذ (ة): د/ بلقاسم دودو (أستاذ الدكتور - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة) مُشرفاً

الأستاذ (ة): (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (مُناقشاً

الأستاذ (ة): (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (مُناقشاً

السنة الجامعية : 2019 - 2020

رقم الترتيب:.....
رقم التسلسلي:.....

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
قسم : نشاطات التربية البدنية و الرياضية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي
التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

من إعداد الطالب:
عبد الكريم عطوات

بعنوان:

البيئة الصفية كما يدركها طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل بعض المتغيرات

"دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بورقلة"

نوقشت و أجزيت علناً بتاريخ:

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ (ة) (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (رئيساً

الأستاذ (ة): د/ بلقاسم دودو (أستاذ الدكتور - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة) مُشرفاً

الأستاذ (ة): (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (مُناقشاً

الأستاذ (ة): (.....) - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (مُناقشاً

السنة الجامعية : 2019 - 2020

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى الشموع التي ظلت تحترق لتتير لي الطريق وتهديني إلى سبيل الرشـد
وعلمتني مبادئ الحياة الأولى إلى الوالدين الكرمين حفظهما الله واللذان وإن بقيت طول حياتي
كاملة أدعو لهما بالخير فلن أوفي ولو شيء بسيطاً مما قدماه لي في تربيتي
إلى الذين وقفوا بجانبني في السراء والضراء
إلى الذين أضاءوا دربي بنور الأمل
إلى الذين قاسموني الأفراح والأحزان
شموس حياتي وسندي في آهاتي
إلى إخوتي: كل باسمه من كبيرهم إلى صغيرهم.
وإلى كافة أعمامي و عائلة عطوات، وأخوالي وعائلة ماكني صغيراً وكبيراً
إلى الذين جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام من التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي
وإلى كل زملائي في الدراسة وأصدقائي خارج الدراسة كل باسمه
و إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع
وفقهم الله في مشوارهم وسدد خطاهم.

عبد الكريم عطوات

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً على نعمه وشكره على عونه لإتمام هذا

البحث، وبعد

عملاً بقوله تعالى " و لئن شكرتم لأزيدنكم " نشكر المولى عز و جل الذي وفقنا للقيام بهذا العمل المتواضع فلك الحمد و الشكر يا رب. نتوجه بعظيم الشكر و التقدير.

إلى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور " بلقاسم دودو " الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيّمة و الذي أفادنا بها جاد الله عليه من معلومات. كما نتقدم بالشكر الى الأساتذة الكرام، الدكتور "محمد العيد ماكني " على كل ما قدمه لنا من معلومات قيّمة وهامة.

إلى طاقم إدارة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية من رئيسه إلى كل أساتذته و إداريه.

إلى أسرة مكتبة المعهد.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد و قدم لنا يد المساعدة لإنجاح هذا البحث.

لكم جزيل الشكر و العرفان.

" البيئة الصفية كما يدركها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات"

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على البيئة الصفية المدركة من قبل طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة، و الكشف عن طبيعة البيئة الصفية المدركة، و التعرف على مدى اختلاف هذه الصورة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، والمستوى الدراسي (طلبة الليسانس، وطلبة الماستر) استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي بدراسة مسحية للتحقق من فرضيات الدراسة. و تمثلت عينة الدراسة في طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة، والتي ضمت (220) طالبا منها 195 طالبا، و25 طالبة، واعتمد الطالب في هذه الدراسة على مقياس البيئة الصفية لجمع البيانات، وتم استعمال الأدوات الإحصائية التالية: اختبار "ت" للدلالة الإحصائية للفروق، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، وتحليل التباين "أنوفا" وتوصل الطالب الى أنه توجد فروق في البيئة الصفية المدركة لطلبة المعهد بين الذكور و الإناث ولصالح الإناث، وكذا توجد فروق في البيئة الصفية المدركة بين طلبة المعهد تعزى للمستوى الدراسي (طلبة الليسانس والماستر) ولصالح طلبة السنوات المتقدمة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الصفية المدركة تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي ولصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

في حين اقترح الطالب تعزيز الصورة الإيجابية للبيئة الصفية وفسح المجال للبحوث التي تتكلم عن البيئة الصفية المدركة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الصفية المدركة، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المرحلة الجامعية.

Abstract :

The Class Environment as Perceived by the Students of the Athletic and Sportive Sciences and Technicalities' Institute in the Light of Some Variables

The study aimed at knowing and discovering the nature of the class environment as perceived by the students of the athletic and sportive sciences at the institute of athletic and sportive activities sciences and technicalities in Ouargla University. In addition, it seeks to know the extent of discrepancy regarding this conception in accordance with the variable of gender (males and females), the scholastic level (2nd year licence, 3rd year licence, 1st year master or 2nd year master).

The researcher student utilised the descriptive approach with a surveying study to affirm the study hypotheses. The study sample was the students of the institute of athletic and sportive activities sciences and technicalities in Ouargla University, which conjoined 220 students, 195 males and 25 females. The researcher student relied on the module of class environment to collect data, and the following statistic tools were used: test 'T' for the statistic indication of differences, the algebraic average, the standard deviation, the percentage, the contradistinction analysis 'Anova'. The researcher student concluded that there are differences between the males and females, leaning advantageously to the females, in the class environment as perceived by the institute's students. Also, there are differences in that environment which are down to the scholastic level (licence and master students), leaning advantageously to the students of higher years. Additionally, there are differences of a statistical significance in that environment according to the level of scholastic procurement, leaning advantageously to those of higher procurement.

The researcher student proposes boosting the positive image of the class environment and opening the space for researches that tackle the perceived class environment. And we insist on the teachers of sport and athletic education to develop further their performances via the principle of variation, innovation and control of class, which can make apparent the positive image that we arrived at in our instant research, particularly concerning the females.

Key words : the perceived class environment, the athletic and sportive activities sciences and technicalities, the tertiary phase.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	الإهداء
ب	شكر و تقدير
ج	الملخص
هـ	فهرس المحتويات
ز	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
02	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل للدراسة	
07	1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها
09	2- أهداف الدراسة
10	3- فرضيات الدراسة
10	4- أهمية الدراسة
11	5- التعريف الاجرائي لمتغير الدراسة
12	6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: الدراسات و البحوث السابقة	
20	1- عرض و تحليل الدراسات المرتبطة
28	2- مناقشة الدراسات السابقة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: طرق و منهجية الدراسة	
34	1- منهج الدراسة
34	2- الدراسة الاستطلاعية
36	3- مجتمع الدراسة و عيّنتها
40	4- حدود الدراسة
41	5- أدوات جمع البيانات

42	6- إجراءات تنفيذ الدراسة
43	7- أساليب التحليل الإحصائي
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
45	1- عرض نتائج الدراسة و تحليلها
49	2- مناقشة نتائج الدراسة
52	3- أهم الاستخلاصات
54	الاقتراحات
قائمة المصادر و المراجع	
المراجع باللغة العربية	
المراجع باللغة الأجنبية	
الملاحق	
الصورة النهائية لمقياس البيئة الصفية	
النتائج الإحصائية الخاصة باختبار الفرضية الأولى.	
النتائج الإحصائية المتعلقة باختبار الفرضية الثانية.	
النتائج الإحصائية المتعلقة باختبار الفرضية الثالثة.	

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	01
	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	02
	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التحصيل الدراسي	03
	معاملات ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ	04
	صدق أبعاد الاستبيان	05
	عدد أفراد المجتمع الأصلي موزعين حسب المستوى الدراسي والجنس	06
	عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع	07
	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	08
	توزيع العينة الأساسية حسب المستوى الدراسي.	09

10	توزيع العينة الأساسية حسب التحصيل الدراسي.
11	الأبعاد والفقرات المتضمنة للبعد.
12	درجات العبارات الإيجابية و السلبية للمقياس.
13	نتائج الفرضية الأولى.
14	نتائج الفرضية الثانية.
15	الإحصاء الوصفي لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.
16	نتائج اختبار تحليل التباين على مقياس البيئة الصفية المدركة وأبعاده الفرعية لدى الطلبة أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.
17	الفروق في صورة الوالدين لأستاذ التربية البدنية والرياضية تبعاً للمستوى التعليمي للأم.
18	طبيعة الصورة النمطية باستخدام المتوسط المرجح.
19	نتائج الفرضية العامة.

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير الجنس	
02	الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة	
03	يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي	
04	الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	
05	الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي	
06	الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.	

مقدمة

مقدمة:

ظهر الاهتمام بالبيئة التي يعمل فيها الأفراد سواء في مجال الصناعة أو التجارة أو التعليم أو غيرها من المجالات، نتيجة لشعور العاملين في هذه المجالات بأهمية توفر الجو الملائم لهم لدفعهم نحو التكيف، والذي غالباً المتبادل بين الفرد وعناصر البيئة المتواجد فيها، السليم مع هذه البيئة ما يتكون نتيجة للتفاعل إلا أنه لا يمكن تفسير هذه العلاقة على أنها ذات اتجاه واحد بين الفرد و البيئة؛ حيث وجد في النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا أن أغلب المؤثرات البيئية على السلوك تتوسط عدة عوامل شخصية داخلية¹.

ومن ضمن هذه المؤثرات البيئية المدرسة؛ حيث أنها تعد المؤسسة التي يقضي فيها الفرد فترة طويلة من حياته وتكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة، ومن الآمال التي يتم السعي من أجلها في المدرسة هي أن تكون بيئة آمنة وجذابة فيزيقياً و جذابة جمالياً، وكذلك ايجابية، آمنة بيئة اجتماعية إيجابية يعامل التلميذ فيها باحترام و كرامة، وتنمي لديهم الاستقلال الذاتي والسلامة والكمال².

فالبيئة التي يتم العمل فيها مع الفرد تتضمن الأشخاص الذين يتفاعل معهم، و الأشياء التي يواجهونها والأسلوب الذي يتم به معاونتهم على تنمية المهارات، والأماكن والأحداث التي يمرون بها³ ، ولكن كثيراً ما يتم الخلط بين مفهوم بيئة التعلم يجعل بيئة الصف جزءا كافة مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بماً منها تمتد لتشمل تتضمنه من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد⁴.

أما مفهوم بيئة الصف هي تلك الظروف الفيزيقية و النفسية التي يوفرها المعلم في الموقف التعليمي داخل غرفة الصف، و بقدر جودة هذه الظروف بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية و مؤثرة تقوم بتأدية وظيفة أساسية هي وهذه العملية تحصل غالباً ضمن الفصل الدراسي، وعندما يشترك التلميذ والمنهج المساهمة في عملية

1 - يوسف قطامي، سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998، ص 37.

2 - محمود غانم، علم النفس التربوي، ط3، الأردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 208.

3 - عزة خليل، روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل، الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، 2009، ص12.

4 - فاهم عاطف عدلي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 81.

التعلم، و المعلم في تحقيق عملية التربية يحدث تفاعل نفسي اجتماعي داخل الفصل المدرسي، و هذه العناصر ليست جامدة أو ثابتة؛ بل متحركة وفعالة ويؤثر بعضها في البعض الآخر إيجابياً أو سلبياً، وهذا التفاعل يمتد تأثيره على كل ما يتعلمه الطالب معرفياً، ووجدانياً، و أدائياً عن طريق تداخله مع الخصائص النفسية التربوية للطالب، كالدافعية للتعلم و الاتجاهات نحو المادة المتعلمة و التحصيل الدراسي، مما يعطي البيئة الصفية دوراً مهماً في العملية التربوية؛ حيث أن الخصائص الاجتماعية و النفسية لهذه البيئة تعد عاملاً مؤثراً على شخصية الطالب وتفكيره، و طريقة تعامله مع المواقف والأحداث، وهي التي تؤثر من خلال العلاقات السائدة داخل الفصل الدراسي في مشاعر الفرد وانفعالاته¹

لذلك يرى (مكفلين وغروس) أن إدراكنا للآخرين لا يقوم على المعرفة بحقيقتهم؛ وإنما يقوم على نظرية عامة أو توقعات نشكلها حولهم ويحاول الأفراد من خلال تفاعلهم اليومي أن يصدروا أحكاماً على الآخرين؛ وبتعبير آخر يحمل كل منا أفكاراً بشأن السمات الشخصية التي ترتبط أو تتسق مع سمات شخصية أخرى. ونستخدم هذه الأفكار لملء الفجوات في تصوراتنا عن الآخرين أو في تمثيلاتنا الذهنية لهم، وتعد الصورة النمطية من العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي وسلوك الفرد نحو الآخرين².

تمارس الصورة دوراً مفتاحياً في معرفة وإدراك سلوك الفرد، وتثبت الدراسات العلمية أن الفرد في المجتمع يتعامل مع الواقع الاجتماعي، ويقترّب منه ويتعرف عليه، من خلال الصورة التي عملت قوى و وسائل ومصادر عديدة ومتنوعة كالأُسرة، الطائفة الحزب والمدرسة، التنظيمات المختلفة، وسائل الاتصال والانتماء الاجتماعي، على إدخالها ومن ثم على ترسيخها في ذهنه على مسافة زمنية ممتدة، وعبر عملية معقدة من التنشئة

¹ - عامر علوان، وآخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، الأردن: داليا زوري العلمية للنشر، 2011، ص 278.

² - روبرت مكفلين، وريتشارد غروس، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، تر ياسمين حداد وآخرون، ط1، عمان: دار وائل، 2001، ص 225.

الاجتماعية، وكما تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه الصورة تصبح بالنسبة للفرد بديلا عن الواقع أو مفتاحا لمقاربة هذا الواقع¹.

ومفهوم البيئة الجامعية يتشكل من عناصر رئيسة لها علاقة بالتأثير على شخصية الطالب بدءا من المنهج الجامعي والمدرسين والإدارة الجامعية والتفاعل الإنساني بين الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس والطلبة أيضا، ومرورا بالأنشطة العلمية والأدبية والثقافية والرياضية والخدمية والاجتماعية والترفيهية والتربوية وغيرها، ووسائل وآليات المشاركة العامة للطلبة وتفاعلهم مع المجتمع الجامعي والمجتمع الخارجي على السواء، ووصولاً لمرافق وتسهيلات وبنية تحتية وتجهيزات مختلفة تقدمها الجامعة لأجل خدمة أبنائنا الطلبة².

إن خلق الجو الايجابي للطالب الجامعي لقادر على تعزيز ثقته وحببه لجامعته ليصبح عنصرا مشاركا ومثاليا في الحياة العامة. ولهذا فان دراسة الجو العام للحياة الجامعية يجب أن ينصب على عناصر البيئة الجامعية الرئيسة وعلاقتها بالطالب الجامعي، وليصبح الطالب الجامعي ينظر لجامعته وكأنها بيته الثاني وتهمه في نواحي الحياة كافة وليس لينهل منها العلوم والمعرفة فقط³.

بما أن الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطلبة الذين يتأثرون ويشكلون مدارك تجاه بيئتهم التعليمية، وهذا يعني أن إدراك الطلبة للبيئة الصفية يتأثر بالصورة الذهنية الراسخة في أذهانهم التي عملت قوى خارجية على تكوينها، أو ما كشفته انطباعاتهم، لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء و تكشف عن البيئة الصفية كما يدركها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، و لمعالجة هذا الموضوع وللإجابة على تساؤل الدراسة وضعنا خطة بحثية مقسمة كالتالي:

¹ - أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام الغربي، ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية، 1997، ص 21.

² - <https://www.addustour.com/articles/> محمد طالب عبيدات، البيئة الجامعية العصرية، الأردن: مجلة الدستور، 2017.

³ - محمد طالب عبيدات، مرجع سابق.

وذلك من خلال أربعة فصول، اثنان منها يتعلقان بالجانب النظري للدراسة، واثنان بالجانب التطبيقي. **الجانب النظري:** يحتوي على الفصل الأول والثاني

- **الفصل الأول:** وخصص للإطار المفاهيمي للدراسة ويتضمن تحديد

الإشكالية وتساؤلاتها ثم الأهداف المرجوة من الدراسة، فرضياتها، أهمية البحث، و التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة مع النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة.

- **الفصل الثاني:** وأشتمل على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة

بموضوع الدراسة، وذلك بعرض وتحليل الدراسات السابقة، ثم نقد هذه الدراسات.

الجانب التطبيقي: فقد أحتوى على الفصلين الثالث والرابع كما يلي:

- **الفصل الثالث:** ويتعلق بالإطار المنهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه

للدراسة الميدانية وإجراءاتها، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة وعيّنتها، حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات، إجراءات تنفيذ الدراسة، أساليب التحليل الإحصائي.

- **الفصل الرابع:** ويضم عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها من خلال

الدراسة الميدانية.

ثم استخلصنا في الأخير خلاصة عامة، ووضعنا بعض التوصيات و الاقتراحات

إلى أن نصل أخيرا إلى قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها
- 2- أهداف الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- 6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

يؤكد التربويين على أهمية البيئة الصفية و يعتبرونها من أهم المتغيرات التي تنعكس بصورة مباشرة على سلوك الطلاب وانفعالاتهم، ففي بعض الأحيان يعاني الطلبة من توترات نفسية نتيجة عدم التوازن البيولوجي، و يشعرون بعدم الثقة بالنفس في هذه الفترة لأنها تعد فترة التقلبات الانفعالية بالنسبة للطلاب؛ حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأمور التي تستثير غضب الطالب هي العقاب أو الشدة أو كثرة النشاطات أو أن يكون المعلم فكرةً و خاطئةً عن الطالب. وهذه الأمور كثيراً ما تؤدي إلى ظهور الحساسية الانفعالية لدى الطالب¹.

وبذلك يرى الطالب الباحث أن البيئة النفسية المريحة للطلاب تساعد في تكوين شخصيته وبلورة سلوكه وأسلوب تفكيره وتقوي تفاعله؛ لأن هذا الجو يلائم عملية التعلم والتعليم ولا ينفصل عنه، مما ييسر له العمل والتعلم دون عوائق نفسية وتكوين صور سلبية عن البيئة الصفية بالمؤسسة التعليمية.

تعاني بعض معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في الوطن من عدم توفر كافة المستلزمات و الضروريات التي يجب أن تصاحب العملية التربوية سواء ما يتعلق بالتجهيزات المادية أو ما تتطلبه المواقف التعليمية من عناصر أساسية لنجاح العملية التربوية. حيث تعد البيئة الصفية من العوامل الهامة التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وأساس قيمة الطالب في صفه هو تحصيله، ومسايرته للنظم البيئية، ومشاركته في الأنشطة التعليمية، ولكن شعور الطالب بهذه القيمة يحتاج إلى مناخ صفي يسوده الطابع الاجتماعي بين المدرسين والطالب، وبين المدرسين والإدارة والطالب بعضهم ببعض، وهذا

¹ - عبد الحق أبو رياش وآخرون، علم النفس التربوي، ط4، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 388.

المناخ يؤثر تأثيراً إيجابياً على نواتج تعلم الطالب، كما أن التفاعل الاجتماعي داخل بيئة الصف و أساليب الاتصال لها تأثيرات موجبة على تعلم الطالب¹.

وهناك داخل المناخ المدرسي ما يسمى ببيئة الصف التي تعد عاملاً هاماً قد يؤثر بشكل إما إيجابي أو سلبي على المتعلم من عدة جوانب نفسية واجتماعية وتحصيلية، فقد بينت دراسة تابيا وبارادا (Parda & Tapia, 2006) أن بيئة التعلم الإيجابية تسهم في تنمية الدافعية لدى الطلبة، و بينت دراسة يونغ ومكنيمي (Yeung , Mcinerney, 2000) وجود علاقة ارتباطية بين بعض العوامل المدرسية مثل (الشعور بقيمة المدرسة، الميل الانفعالي للمدرسة، التدعيم الإيجابي من الزملاء، التدعيم السلبي من الزملاء، تشجيع المعلمين، الدافعية الدراسية والتحصيل)².

وهذا ما يؤكد أن المناخ الصفّي المساند؛ أي الداعم من الناحية الفيزيائية والنفسية والأكاديمية، يساعد على التقليل من ردود الفعل الاندفاعية، ويساعد مختلف أعضاء المجموعة (الطلاب) أن يكونوا أكثر تعاوناً، ويزيد فاعلية التواصل و يطور مشاعرهم الإيجابية³.

وبالتالي تؤثر البيئة الصفية على الطلبة من عدة نواح، و هي تعتبر عامل تأثير تبادلي بين أطراف العملية التربوية كافة، وهذا التأثير يظهر في الاتزان الانفعالي للطلبة خلال تفاعلهم مع بعضهم، ومع المدرس داخل الصف، كما يظهر تأثيرها تحصيل الطلبة الدراسي⁴.

ومن خلال عمل الطالب الباحث استجواب لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة لاحظنا أن هناك نمطين من الطلاب؛ الأول يحضر دروسه وبطاقاته الفنية لكل أعماله الموجهة، يلتزم بحضور المحاضرات، وتربطه علاقات وثيقة

1 - عبد المنعم الدردير، الجوانب الاجتماعية على التعلم المدرسي، القاهرة: عالم الكتب، 2009، 309.

2 - محمود غانم، وآخرون، مرجع سابق، ص 291.

3 - عامر علوان، وآخرون، مرجع سابق، ص 291.

4 - سامي الكيلاني، تقييم البيئة الصفية وتطويرها في دروس العلوم للصف الخامس الأساسي، غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 5، العدد 10

بمدرسيه، و له اتصال بإدارة المعهد؛ ويشارك في جميع التظاهرات والملتقيات العلمية ، و بالمقابل هناك النمط آخر من الطلاب من يحضر للمعهد من أجل إثبات الحضور وهدفه الحصول على الشهادة، وعلاقته ضعيفة بمدرسيه وإدارة المعهد، يشعر أن إدارة المدرسة سيف مسلط على رقبته، وتكون ممارسته للأنشطة الصفية شبه معدومة، أما ممارسته للأنشطة اللاصفية فهو سبيل للتسلية فقط ولا يتخذها من أجل التعلم، ويشعر بالملل أثناء الحصة.

إن هذه الأمور وغيرها ساعدت الطالب الباحث على وضع يده على بداية الخيط في هذه الدراسة، و هو وجود متغيرات مدرسية متلازمة مع بعضها البعض و هي البيئة الصفية كما يدركها الطلبة، و ما ينتظر من الطالب إنجازه وهو تحصيله الدراسي.

وانطلاقا مما سبق توصل الطالب الباحث إلى أهمية القيام بهذه الدراسة محاولا معرفة مدى تفاعل متغيرات البحث الثلاث وهم (الجنس، المستوى التدريسي، والتحصيل الدراسي)؛ بالبيئة الصفية كما يدركها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما طبيعة البيئة الصفية المدركة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة؟

من خلال الأهداف الأساسية التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها، فإنه يمكن

تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي؟

2- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لإبراز:

- دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس البيئة الصفية المدركة وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث).
- دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس البيئة الصفية المدركة وفق متغير المستوى الدراسي (ليسانس/ ماستر).
- دلالة الفرق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس البيئة الصفية المدركة وفق متغير التحصيل الدراسي (ذوو التحصيل الدراسي المرتفع/ المتوسط/ المنخفض).

3- فرضيات الدراسة:

- انطلاقاً من طرحنا لمشكلة البحث يمكننا صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية ماستر.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تستمد الدراسة أهميتها من الناحية النظرية من ندرة المصادر و الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بحدود علم اطالب الباحث، حيث من المتوقع أن تسهم الدراسة في توفير معلومات حديثة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة.

- كما تستمد الدراسة أهميته من الناحية العملية في إلقاء مزيد من الضوء على واقع المدارس والجامعات الجزائرية طاء التي يتم ارتكابها في بيئة الصف و التي تؤثر بدورها على المتعلم من عدة جوانب (نفسية - فيزيقية - تربوية).
- يمكن أن تسهم الدراسة في زيادة الوعي بأهمية البيئة الصفية فكما اتجهت هذه البيئة إلى التوازن في توفير متطلبات العملية التربوية السليمة سواء من الناحية الفيزيقيه أو التربوية أو النفسية كلما كانت انعكاساتها على العملية التربوية أفضل.
- يتوقع الاستفادة من نتائج الدراسة ميدانياً في تحسين شروط العملية التربوية أو الحد أو التقليل من الأخطاء و المشكلات الناجمة عن سوء شروط البيئة الصفية بكافة جوانبها.
- محاولة تقديم بعض المقترحات التربوية سواء نظرياً أو إجرائياً للمعلمين و إدارة المدرسة الاستثمار البيئة الصفية و كل ما يحيط بالطالب من ظروف من أجل تكوين أو تعديل أو تغيير اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية و التربوية مما يحقق الفائدة المرجوة من العملية التربوية.

5- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

5-1 البيئة الصفية المدركة Environment Class room Perceived:

وتعرف البيئة الصفية المدركة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على المقياس المستخدم لقياس الشروط الإيجابية للبيئة الصفية؛ حيث يمكن قياس البيئة الصفية من خلال إدراك الطالب لها والذي قد يختلف من طالب لآخر. وتقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المستجيب) على مقياس البيئة الصفية.

6 - مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

6-1- مفهوم البيئة الصفية:

6-1-1- المعنى اللغوي:

في اللغة البيئة مشتقة من الفعل بوأ، وتبوأ منزلاً أي نزلته. إذن البيئة هي المنزل أو المكان الذي ينزل فيه الإنسان أو الحيوان، ويضاف الى ذلك أن البيئة تعبر عن الحالة، فيقال هو سيء البيئة، أي بحالة سيئة ويقال العكس فهو حسن البيئة، وبذلك يمكن القول بأن البيئة لغة يقصد بها المكان أو الحالة التي عليها الكائن الناجمة عما يكشفه من ظروف محيطه.

وفي اللغة الانجليزية وردت كلمة environment في قاموس التراث الامريكي بأنها مجموعة من الظروف والاشياء التي تحيط بالكائن الحي¹.

وقد أعطي مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية في (استوكهلم) عام 1972 للفظه فهما واسعاً، بحيث اصبحت تدل على اكثر من مجرد عناصر الطبيعة (ماء، هواء، تربة، معادن، مصادر للطاقة، نباتات، حيوانات) وإنما جعلها بمثابة رصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته². فالبيئة الطبيعية تتكون من الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات، وجميعها تمثل الموارد التي اتاحها الله للإنسان، كي يحصل منها على مقومات حياته، أما البيئة الاجتماعية فتتمثل في النظم الاجتماعية والمؤسسات التي اقامها الإنسان.

6-1-2- المعنى الاصطلاحي:

يشير مفهوم البيئة الصفية في الدراسات التربوية الحديثة الى الجو العام الذي يسود مجتمع الصف الدراسي، ويطلق ايضا على المناخ الصفي، كما يسمى بالمجال او الموضع او الشروط الصفية أحياناً.

وتعددت الاتجاهات في تحديد مفهوم البيئة الصفية، فمنها المعرفي، ومنها السلوكي، ومنها الانساني، ومنها الاجتماعي، والتي تهدف في مجملها إلى تطوير وتنظيم فعلي داخل

¹ - Morris, W. *The American Heritage Dictionary*, 2nd Edition Boston: Houghton Mifflin Company. 1999, p 42.

²- رشيد الحمد، وصبايني محمد ، البيئة ومشكلاتها، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1979، ص 26.

غرفة الصف، ومن خلال الإجراءات التي يؤديها المعلم بهدف تطوير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلبة من أجل تطوير إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة¹.

فالبينة الصفية تشكل مصدرا غنيا لممارسة الأنشطة، وتحقيق الأهداف التربوية من خلال التخطيط، والتنظيم الجيد، والترتيب من جانب المعلم.

ويمكن النظر إلى البيئة الصفية بأنه كل ما يدور داخل حجرة الدراسة بما فيها من متعلمين ومعلمين ومواد دراسية ومن علاقات تقوم بينهم ثم الاثار التي تتجم عن تلك العلاقات.

والبيئة من منظور علم النفس هي كل ما يحيط بالإنسان ويؤثر في سلوكه، فهي كما يذكر جابر ومحمود والخليفي (1991) محيطه بالإنسان surrounding ومطوقه به enfolding ولا يوجد شيء ما، أو فرد ما يمكن عزله عنها أو اعتباره بعيد عنها².

وعرف تريكييت وموس rickett & Moss (2004) بيئة الصف المدرسي بأنها المناخ الاجتماعي السائد في حجرة الدراسة، ويتضمن علاقة المعلم بالتلاميذ وعلاقة التلاميذ بزملائهم تبعا للنظم السائدة في المدرسة³.

كما يعرف فريزر (2000) fraser البيئة الصفية المدركة بأنها المناخ السائد داخل الفصل المدرسي من علاقات سواء بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض، كما يتضح في الاهداف والتعليمات التي يضعها المعلم داخل الفصل للحفاظ على النظام وتحقيق الاهداف التعليمية⁴.

¹ - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، سيكولوجيا التعلم الصفّي، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002، ص 13..

² - جابر جابر وآخرون، علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1991، ص 186.

³ - Moos, H. & Trickett, R. **Social Environment Of Junior And High Schools Classroom.** Journal Of Educational Psychology, 91,2004 . Pp. 311-333.

⁴ Fraser, B.J, **Research on classroom and school climate**, in D Gabel (Ed.), Handbook of research on science teaching and learning, 2000. pp. 93-5 1,-

ويعرف اللقني والجمل (1996) البيئة الصفية بأنها الظروف الفيزيائية والنفسية التي يوفرها المعلم لتلاميذه في الموقف التعليمي ، وبقدر جودة الظروف وملائمتها بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة¹.

وتعرف البيئة الصفية النفسية بأنها: البيئة التي تهيئ الفرص الكافية للطلاب للنجاح في التوافق الداخلي بين دوافعهم وحاجاتهم المختلفة ، والتوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم الصفية بما فيها من مكونات وموضوعات وأشخاص².

ويعرف بيمباريون (Pimparyon،2000) البيئة الصفية بأنها مجموعة من الخصائص المميزة بحجرة الدراسة ، كما تعبر عن انماط التفاعل بين المعلم وتلاميذه كما يدركها التلاميذ، وهو الجو الذي يتم فيه تنمية الأنماط السلوكية المرغوب فيها³.

بينما يعرف الطيبي (2001) البيئة الصفية بأنها جميع الظروف والعوامل المؤثرة في غرفة الصف ، التي تضفي عليها سمات خاصة تتيح للطلبة ان يعيشوا حياة تعليمية ذات طابع خاص⁴.

اما ولسون (wilson) المشار اليه في (2001.Swe Khine & Swee Chiew) فيعرف البيئة الصفية المدركة على انها ذلك المكان أو الفراغ الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ، ويستخدمون فيه ادوات ومصادر متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعية⁵.

في حين يرى قطامي وقطامي (2002) أن البيئة المدركة الصفية تشمل البيئة الصفية المادية ، وما تحويه من أثاث ومقاعد وادراج وسبورة واضاءة وتهوية وغير ذلك. والبيئة الصفية النفسية التي تشير الى الجو العام والحالة العامة التي تسود غرفة الصف أثناء

1 - أحمد اللقني، وعلي أحمد الجمل ، التدريس الفعال في الصف، القاهرة: عالم الكتب، 1996، ص42.
2 - الكيلاني والعملة، مرجع سابق، ص 135.

3 - Pimparyon, K. **The relationship between students' awareness of the educational environment and academic achievement.** . Journal of Education, (2000), V 2, pp 105-115.

4 - محمد الطيبي، تنمية قدرات التفكير الابداعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001، ص 151.

5 - Swe Khine, M. and Swee Chiew, G. (2001). **Investigation of tertiary classroom learning environment in Singapore**, Paper presented at the International Education Research Conference, Australia.

حدوث الموقف التعليمي ، تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم ، ويستجيب لها الطلبة ، ويرتبط بها مترتبات التفاعل مع المعلم ، وتفاعل الطالب مع الطالب ، وتفاعل الطالب والمعلم عبر خبرات تعليمية وسيطة¹.

وتشير جاد (2004) الى ان البيئة الصفية التي يتفاعل معها الفرد لها جانبان : احدهما مادي ، والآخر اجتماعي وهي بذلك تشمل جميع الملابس التي تحيط بالفرد ، وتؤثر فيه تأثيرا كبيرا ، سواء كان بطريقة مقصودة او غير مقصودة².

ويرى الباحث ان هذا الاتجاه من التعريفات يرتبط بالممارسات التي تنمي الجو الاجتماعي داخل حجرة الدراسة بطريقة ايجابية ، وتعتبر الصف الدراسي عبارة عن نسق اجتماعي تلعب فيه الجماعة الصفية دورا مؤثرا وإيجابيا .

يعرف عبدالنبي (2010) البيئة الصفية بأنها: مجموعة المواقف والخبرات والانشطة والممارسات التربوية السائدة داخل حجرة الدراسة، والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وانماط التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب الى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة³.

ومن مراجعة التعريفات السابقة يمكن تعريف البيئة الصفية المدركة بأنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والانظمة والمعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها الطلاب، ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوكهم.

6-1-3- عناصر البيئة الصفية المدركة:

¹ - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 189.

² -منى محمد جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، الأردن: دار المسيرة، الأردن، 2004، ص70.

³ - محسن عبد النبي، دور النوع والتفوق الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وخصائص البيئة الصفية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 12 ، العدد 11 ، 2010، ص 112.

من خلال مراجعة الباحث للأدبيات والابحاث المتعلقة بالبيئة الصفية وجد ان للبيئة الصفية في المدرسة عناصر متعددة يدرك الطلبة من خلالها على أنها بيئة ايجابية أو سلبية ، من أهم هذه العناصر كما يراها عدس (1996)¹ مايلي:

6-1-3-1- العنصر الفيزيقي (المادي):

ويتضمن هذا العنصر كل ما له علاقة بالعملية التربوية في الصف من حيز في المكان ،واماكن العمل ، وغرف التدريس ، ويمكن ان تنظيم الغرفة الصفية بأساليب ونماذج مختلفة ، فقد يخصص المعلم فيها اماكن مختلفة المساحة يخصص أحدها لجلوس الطلبة ، وأخرى زاوية للكتب ، وثالثة لمزاولة أنشطة معينة.

6-1-3-2- العنصر الاجتماعي:

وهو أمر يشكله عنصر الطلبة والمعلمين والعاملين في المدرسة، واي ارتباط بين المعلمين والطلبة ينشأ عنه عنصر اجتماعي يختلف عن غيره، حيث يتفاعل كل معلم مع مجموعات متنوعة ومتفاوتة كما وكيفا. ومهما كان عليه الحال، فإن مجموعة المعلمين في مجموعة افراد لها خبرات متعددة. تصلح لمعالجة أية حالة تربوية يمكن ان تحدث ، كما يمكن لها ان تعمل ضمن نظام واحد يصهرهم جميعا في بوتقة واحدة. ويمكن عن طريق التعاون بين المعلم والطلبة، وتنظيم الصف فيزيقيا واجتماعيا للوصول الى الهدف التربوي العام، وهو انجاز تعلم فعال رفيع المستوى عند الطلاب.

6-1-3-3- العنصر التربوي:

وهو عنصر ينبثق من محتوى المنهاج المدرسي، ومن القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن الاهداف التربوية التي يعلنون على بلوغها، ومما يحتاجه الطلبة من معارف ومهارات ليتعلموها في مختلف مراحل التدريس، ولمختلف الفئات المرية، ومن خلال ما يزاولونها من أنشطة خلال اليوم المدرسي مع تنظيمها، وعرض ما يتم داخلها، وهذه جميعا هي ملامح العنصر التربوي .

1 - محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 128.

6-1-4- البيئة الصفية النفسية ودور المعلم في تنظيمها:

يشير مصطلح البيئة الصفية النفسية الى الجو العام والحالة العامة والتي تسود غرفة الصف أثناء حدوث الموقف التعليمي، تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم ويستجيب لها الطلبة، ويرتبط بها مترتبات التفاعل مع المعلم، وتفاعل الطالب مع الطالب، وتفاعل الطالب والمعلم عبر خبرات تعليمية وسيطة¹.

والبيئة الصفية النفسية تتحدد بالتفاف الطالب الى عناصر البيئة الصفية الموضوعية (البيئة الموضوعية هي البيئة الموجودة بالفعل سواء تم ادراكها من قبل الطلاب ام لم يتم) وتفاعله معها بحيث تصبح جزءا من ادراكاته وخبرته. بهذه الصورة يتحدد وجود الطلبة في الصف، وبالطريقة نفسها يتباين وجود المعلم في الصف من لحظة تعليمية تفاعلية الى لحظة اخرى، ففي اللحظة التي ينضبط فيها الطالب بفعل وسائل المعلم التعليمية او اللفظية او الصامتة يكون المعلم قد شكل بيئة نفسية، وفي اللحظة التي يسرح فيها الطالب وينسحب من الموقف التعليمي الصفي، ينقلب المعلم الى متغير موضوعي غير مدرك من الطالب، وهكذا تتناوب لحظات وجود المعلم وادراك الطالب، ويرتبط ذلك بمدى مجاهدة المعلم على ان يبقى في المجالات النفسية الحيوية للطلبة.

ويعتبر المعلم في البيئة الصفية النفسية مقوما اساسيا لإحداث التغيرات المرغوبة لدى الطلبة، وقد حدد مغاريوس صاموئيل (1974) نقلا عن قطامي مقومات هذه البيئة النفسية :

- تهيئة علاقات وظروف اكثر مناسبة للنمو السوي للطلاب.
- مواجهة وتلبية الحاجات النفسية الاجتماعية للطلاب.
- تعديل اتجاهات الطلاب بما يساير فلسفة المدرسة التربوية.
- تصحيح انحرافات السلوك وعلاج الطلاب المشكلين².

ولافتراض ان الطلبة يأتون في الصف لتحقيق اغراض محددة_ نتائج التعلم وتحقيق التحصيل_ فإن البيئة النفسية تصبح بهذا المعنى تلك البيئة التي تهيء الفرص الكافية

¹ - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 189.

² - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 190.

للطلاب للنجاح في التوافق الداخلي بين دوافعهم وحاجاته المختلفة، وفي التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم الصفية المحيطة بما فيها من مكونات وموضوعات وأشخاص¹.
والبيئة الصفية النفسية هي احدى النتائج التي تشكل بفعل تأثيرات السلوكيات والاجراءات المخططة، التي خططها المعلم لكي يندمج فيها الطلبة مع المواد والخبرات التعليمية والاجراءات التعليمية التي يجريها في الصف، ويترتب على ذلك ان تتكون علاقات واتجاهات، وان تشبع او تحبط او تعوق حاجات لدى الطلبة. او تظهر توقعات ايجابية او سلبية من المعلم، او استجابات ايجابية او سلبية من قبل الطالب جراء تفاعله مع هذه المتغيرات الصفية، وان البيئة النفسية تسهم في تطور سلوكيات مرهونة بوجود المعلم في موقف صفّي، ووجود طلبة متلقين لتلك الانشطة ومكثن تحدد معالمه، وقد تكون هذه السلوكيات تكيفية ايجابية بناءة تساعد الطلبة على النمو والتفاعل والتقدم تجاه تحقيق الهدف، او ان تكون سلوكيات تكيفية سلبية يترتب عليها ظهور مشكلات سلوكية مرهونة بالموقف والبيئة الصفية².

والمعلم بما يوفره من إجراءات وأنشطة ومواد وجو نفسي، يمكن ان يسهم في توفير بيئة نفسية فاعلة، تساعد الطالب على تحقيق كثير من النتائج التعليمية والسلوكية المرغوبة والتي يمكن ان تضم التالي:

- تقبل الطالب لقدراته وإمكاناته وحدوده.
- تفاعله مع الطلبة الآخرين بنجاح مما يوفر له الأمن والاستمتاع.
- القدرة على التعامل مع المواقف المحبطة وتقبلها تقبلا مناسباً.
- اتساع مدى العلاقات التي يقيمها وقبول تغيراتها الطارئة.
- تحمله لمسؤولية نتائج أعماله وأداءه (سواء كانت تحصيلية أم اجتماعية).
- تحقيق درجة من التوازن النفسي في تحقيق حاجاته ومتطلباته³.

¹ - الكيلاني، والعملية، مرجع سابق، ص 135.

² - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 190.

³ - Trickett & Moos , *Référence précédente*, p 55.

والبيئة الصفية لها تأثير كبير في تماسك افراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضا من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية اخرى. وللمعلم كمرشد وموجه ومنظم للعملية التعليمية دور كبير في إدارته لصفه بما يتيح لطلابه تعليما أفضل وتعلما أكثر فاعلية، وبالتالي اقبالا على التعلم واستجابة لما يطلب منهم. وفي هذا المجال يتوقع من المعلم ان يقوم بما يلي:

- اعداد الطلاب اعدادا اجتماعيا يحبب اليهم التعاون والتكافل والعدل والنظام والتقدم، ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، والاعتراف بحقوق الاخرين واحترام مشاعرهم.
- تدريب الطلاب على الخدمات الاجتماعية وتقديرهم القيم الثقافية تقديرا حسنا.
- تلبية حاجات الطالب النفسية والنظرية كحاجته الى الأمن والطمأنينة والحب والتقدير والإحساس بالنجاح وحاجته لسلطة ضابطة وحبه للحرية.
- قبول واحترام مشاعر الطلاب والتعبير عن ذلك من خلال الكلام والأفعال.
- العمل على إحساس الطالب بالأمن والأمان والحرية في السلوك والتعبير وغياب مظاهر العنف والإرهاب في العلاقة بين المعلم والطالب.
- تقبل افكار الطلاب وآرائهم التي تطرح والعمل على توضيحها واستخدامها كمصدر للمعلومات والالتزام بالانتفاع والموضوعية تجاه الأمور التي تطرح في غرفة الصف.
- اتاحة فرصة تعليمية متكافئة لجميع طلاب الصف، في ضوء حاجاتهم وإمكاناتهم فالمحابة من معوقات المناخ النفسي الجيد في غرفة الصف.
- استخدام الثناء والتشجيع والتعزيز الذي يسهم في حث الطلاب الى المزيد من المشاركة وإزالة التوتر والرغبة من نفوسهم.
- إقامة علاقات ودية مع الطلاب تقوم على معرفة احتياجاتهم وإمكاناتهم.

• توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة والموضوعية والثقة والمودة¹.

6-1-5- أثر البيئة الصفية على سلوك الطلبة النفسي:

تؤثر البيئة التي يتم بها عمليتا التعلم والتعليم على أداءه وسلوك الطالب، وتشير الدراسات التربوية إلى نتائج متعددة حول أثر البيئة الصفية على سلوك الطلبة النفسي، ومن أهم نتائج هذه الدراسات ما يلي:

• دراسة روسو: التي ذكر فيها ان استعمال الاسئلة المعرفية العالية حسب تصنيف بلوم مثل (الاسئلة التي تتطلب معالجة المعلومات) يؤدي الى تحصيل افضل من استعمال الاسئلة المعرفية الموجودة في اسفل الهرم (حسب تصنيف بلوم) التي تركز على حفظ معلومات حقائقية واسترجاعها².

• قدم كل من جونسون وجونسون معلومات تشير الى ان طبيعة مجموعات الطلبة المتعاونة والمتنافسة أو المنفردة لها تأثير هام على تحصيل الطلاب ذوي القدرات العالية والمتوسطة والمنخفضة في الصفوف الدنيا على اساس التصنيف والاسترجاع والتفكير المكاني ومهمات حل المشكلات³.

• كشف دراسة تحليلية عميقة اجراها سميث وغلاس (Smith & Glass) على حجم الصف عن وجود علاقة قوية بين حجم الصف ومواقف كل من المعلم والطالب. وان تأثير المعلم المرغوب فيه (الروح المعنوية، والاتجاه نحو الطلاب) مرتبط بصفوف صغيرة الحجم، والتي لها تأثيرات ايجابية على الطلاب مثل (مفهوم الذات وحب المدرسة والمشاركة)، وأن

¹- محمد خميس حسين أبو نمر، إدارة الصفوف وتنظيمها، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2001، ص 67.

² - Rousseau , E. *Ameta – analysis of experimental research on teacher questioning behavior*, Reviw of Educational Research. 2001. P 273.

³ - Johnson, D.& Johnson, R . *Effects of cooperative , competitive and individualistic conditions on children's problem-solving performance*, American Educational Research Journal. 2000. P 83.

الصفوف الصغيرة مرتبطة بمحاولات أكثر من اجل إفرادية التعليم ومن اجل مناخ صفي أفضل¹.

• توصلت ونيستن إلى أن سلوك الطالب ومواقف الانجاز أو عدمه تتأثر بمتغيرات البيئة الصفية، مثل طريقة ترتيب المقاعد وازدحامها، وذكرت أن التعديلات التي أدخلت على غرفة الصف أظهرت تغييرا في سلوك الطلاب المكاني، وزادت من التفاعل مع المواد الدراسية، وقللت من فرص المقاطعة في الكلام، وزادت نسبة التساؤلات المهمة².

• أظهرت دراسة جود (1981) أن الصف الذي يتكون طلابه من فئتي الاستعداد المرتفع والاستعداد المنخفض، قد أحرز مستوى تحصيليا أعلى في مادة الرياضيات بالمقارنة مع طلاب في صف آخر لم يتوافر لديهم الاستعداد ابدأ³.

• أظهرت دراسة لوئين وآخرين أن استعمال المنظمات المتقدمة تزيد من تعلم الطالب، وتقوي تذكره لمحتوى واسع ومقدرات مختلفة⁴.

• أعلن كل من ليزاكوسكي وولبرنج أن المنبهات التعليمية ومشاركة الطلاب في الصف واستقبال التغذية الراجعة الصحيحة لها جميعا تأثير قوي وإيجابي على تحصيل الطلاب⁵.

• ومن ابرز ما يمكن تحقيقه من خلال البيئة الصفية النفسية والاجتماعية الصحيحة مساعدة الطالب على تحقيق مفهوم حقيقي لذاته ، ومن ثم يصبح قادرا على تقييم اهدافه وطموحاته التي يجب أن لا يملها عليه أحد يعمل معه، فالمعلم الناجح هو الذي يرشد الطالب ويوجهه لا ان يسوقه ويرغمه⁶.

¹ - Smith M., & class, H . **Meta-Analysis of research of class size and its relationship to attitude and instruction**. American Educational Research Journal. 2000. P 429.

² - Weinstein, C. **The physical environment of the school**, Review of Educational Research. 1999. P 577.

³ - يوسف قطامي، مرجع سابق، ص 271.

⁴ - يوسف قطامي، مرجع سابق، ص 271.

⁵ - Lysakowski, R. & Walberg, H . **Instructional effects of cues participation and corrective feedback**, American Educational Research Journal. 2002, p 550.

⁶ - توفيق مرعي، إدارة الصف وتنظيمه، الأردن: وزارة التربية والتعليم، 1986، ص 30.

• يرى أبو نمره أن توفير البيئة النفسية والاجتماعية الفاعلة للطالب في غرفة الصف، يساعد على امور كثيرة منها:

- ❖ استثارة التوجيه الذاتي عند المتعلم وتحمله مسؤولية أفعاله وأعماله.
- ❖ تميز كل طالب بفرديته وبشخصيته المستقلة عن الآخرين.
- ❖ إشباع ميول المتعلم واتجاهاته النفسية.
- ❖ إقامة علاقات اجتماعية في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد المتعارف عليها.
- ❖ معرفة المتعلم إمكاناته وقدراته وتقبلها.
- ❖ القدرة على مواجهة المشاكل والصعوبات التي تقابله والسيطرة عليها.
- ❖ اتزان المتعلم العاطفي والوجداني، والقدرة على ضبط النفس في المواقف الطارئة.
- ❖ إشاعة الشعور بالأمن والانتماء والتماسك بين الطلبة¹.

6-2- البيئه الصفية المادية المدركة:

يقصد بهذه البيئه واقع غرفة الصف وما تحتوي من أثاث وأماكن للعمل، والتي يجب ان تتوفر فيها عدة امور حتى تكون بيئه مريحة للطالب الذي يقضي معظم يومه الدراسي داخلها، فإذا لم تكن كذلك دخل السأم والملل إلى نفسه، فلا يتصور أن الطالب يكون مرتاحا وبالتالي متفاعلا ومقبلا على التعلم والتعليم في غرفة صفية ليست مريحة له، جدرانها قدرة، طلائها متساقط، أثاثها قديم مهشم، سقفها مشقق، لذا يجب توافر العناصر التالية حتى تكون بيئه الصف المدركة مناسبة للتعلم والتفاعل والنمو.

6-2-1- الإضاءة الكافية:

يجب توافر إضاءة كافية للحجرات الدراسية، وذلك إما باستخدام الإضاءة الطبيعية او الصناعية، ففي حالة الإضاءة الطبيعية بواسطة النوافذ يجب ان تشغل النوافذ مساحة تتراوح بين ربع وسدس مساحة أرضية الحجرة لتوفير الإضاءة الطبيعية الكافية، كما يجب ان لا تكون هناك نوافذ امام او خلف التلاميذ، ويجب ان يكون زجاج النوافذ لونه ابيض شفاف،

¹ - محمد خميس أبو نمره، مرجع سابق، ص 69.

وعند استخدام الاضاءة الصناعية يجب ان توزع المصابيح بطريقة تمنع تكون الظلام في الحجرة الدراسية.

6-2-2- التهوية الجيدة والتدفئة:

يجب توفير التهوية الجيدة لحجرات الدراسة، اما ان تكون تهوية طبيعية بواسطة النوافذ أو تهوية صناعية بواسطة المراوح والمكيفات، ونوافذ الحجرات يجب ان تكون متقابلة وتكون حوافها السفلية مرتفعة قليلا عن مستوى المقاعد وحوافها العلوية تكون قريبة من السقف، وهذا يساعد على تقليل خطر التيارات الكهربائية الهوائية على التلاميذ ويسمح بخروج الهواء الساخن الناشئ عن التنفس¹.

6-2-3- الأثاث، ويشمل:

أ_ المقاعد والأدراج: تترتب المقاعد والأدراج بصورة مناسبة بدون اكتظاظ وتحشير، وان تعد المقاعد وفق اعتبارات الطالب الصحية، وأن تكون مناسبة لعمر وحجم الطلبة في الأعمار التي يمرون بها، ومراعاة الأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل الطلبة والمعلمين². ويرى الباحث ايضا انه لابد ان يراعي في وضع جلوس التلميذ سقوط معظم الضوء على يساره، وأن تعطى الأولوية في الصفوف الاولى لقصار القامة وضعاف البصر والسمع، والأصح ترك مسافة بين الصف الاول من الادراج والسبورة تساوي مترا واحدا، كما يجب ترك ممر بين كل صفين من الادراج نصف متر.

ب_ السبورة: يرى شكر واسعد وعبد الحليم (1999) ضرورة توافر الاعتبارات التالية

في السبورة

- يجب ان يكون لون السبورة اسود او اخضر داكن لسهولة الرؤية الجيدة.
- توضع السبورة في منتصف الجدار للتلاميذ وعلى ارتفاع مناسب.

¹ - فايز عبد المقصود، و ابراهيم أسعد، الصحة المدرسية، القاهرة: عالم الكتاب، 1999، ص 24..
² - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 79.

- ألا تقل المسافة بين الصف الاول من مقاعد التلاميذ والسيبورة عن متر ونصف،
وألا يبعد الصف الاخير من مقاعد التلاميذ عن السيبورة بأكثر من سبعة أمتار.
- في حالة استخدام الطباشير يجب اختيار الانواع الجيدة التي لا ينتج استعمالها
غبار كثير¹.

6-2-4- الجدران:

يجب أن تكون مطلية بألوان مناسبة لأعمار الطلبة، ونظيفة وتسهم في زيادة
الاضاءة، وتسمح بعرض المواد الوسائل المتعلقة بموضوع التعلم المراد تنفيذه².

6-3- دور المعلم في تنظيم البيئة الصفية المادية المدركة:

تحدد مسؤولية المعلم ودوره في تنظيم ورعاية البيئة الصفية المادية المدركة فيما

يلي:

- تكليف الطلاب أنفسهم بإصلاح المقاعد وطلاء الجدران والمناضد ورفوف الكتب
والكراسي، وترتيب الأثاث الجديد منه أو بعد إصلاحه بحيث يكون سهل الحركة ومتمشيا
مع المواقف التعليمية المتعددة³.
- الاحتفاظ بمستلزمات التدريس كالخرائط والصور والمساطر والأقلام والكراسات في نظام
وترتيب، وفي هذا المجال يمكن استغلال حب التلاميذ لمدرستهم وفخرهم بها، وإرشادهم
إلى كيفية الاعتناء بهذه المستلزمات والمحافظة عليها ووضعها في مكان بما يسهل
الوصول اليها.
- ترتيب جلوس الطلبة بحيث يتمكنون من ان يروا من اماكنهم ما يعلمه او ما يعرضه،
ويسمعوا ما يقوله، وبحيث يسمح هذا الترتيب بحرية الحركة للمعلم وللطلبة، وليصل كل
منهم الى السيبورة بسهولة⁴.

1 - فايز عبد المقصود، و ابراهيم أسعد، مرجع سابق، ص 26.

2 - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، المرجع نفسه، ص 80.

3 - عدنان مصلح، ومحمد عدس، إدارة الصف والصفوف المجمع، القاهرة: دار المؤلف، 1980. ص 36.

4 - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 80.

• المحافظة التامة على النظافة وأثاث الصف من خلال بث روح المسؤولية المشتركة والتعاون.

• الاهتمام بتوفير بعض الحاجيات التي يحتاجها الطلاب من اجل ابقاء غرفة الصف منتظمة ومرتبنة منها: توفير المشاجب لتعليق الاشياء عليها، توفير لوحة اعلانات الصف والمحافظة عليها أنيقة، توفير بعض الدوايب والرفوف، توفير مكتبة للصف في حجرة الدراسة¹.

6-4- أهمية البيئة الصفية المادية المدركة للطلاب:

للبيئة المادية المدركة دور كبير في عمل الطلبة مثل مساحة وشكل ولون الحائط وما شابه ذلك.

فمثلا أظهرت احدى الدراسات الميدانية ان عطاء العمال في المصانع يكون اكثر عندما تكون الاضاءة أعلى، كما انه يعمل العمال بكفاءة أكبر اذا توزعت الاضاءة في منطقة العمل بطريقة متجانسة. فقد لوحظ ايضا في احدى الدراسات عندما كانت جدران المصنع مطلية باللون الازرق الفاتح ان النساء العاملات قد اشتكين من الاحساس بالبرودة في ظل درجة حرارة 20 درجة مئوية، واستمرت شكواهن من الاحساس بالبرودة حتى عندما ارتفعت درجة الحرارة الى 24 درجة مئوية. وعندما تم تغيير لون الجدران الى الاصفر الفاتح او الاخضر الهادئ اشتكت النساء من احساسهن بالحرارة الشديدة، كما لوحظ ايضا أن منع الاصوات العالية الى حجرات العمل قد قلل من ردود الافعال السلبية وأثر ايجابا على انتاجهم².

6-5- أنماط ادارة البيئة الصفية المدركة:

يختلف المعلمون فيما بينهم بصفتهم مديرون لصفوفهم عند ممارستهم لصلاحياتهم في اثناء قيامهم بواجباتهم، ويمكن ان نميز بين انماط ثلاثة لإدارة البيئة الصفية :

¹ - عدنان مصلح، ومحمد عدس، المرجع نفسه، ص 36.
² - حسن منسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفّي، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، 2001، ص 48.

6-5-1- النمط التسلطي:

وفي هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي، وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وإرهابهم وتخويفهم، عدم السماح لهم بالنقاش، وفرض ما يجب ان يتعلموا عليهم، ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف الى طلابه والى مشكلاتهم، ويستخدم نظاما صارما معهم، ولا يمنحهم إلا القليل من الثناء، لاعتقاده ان ذلك يفسدهم ويحاول ان يجعل طلابه معتمدين عليه باستمرار¹.

ولهذا النمط تأثير على فعالية التعليم واستجابات الطلاب فيبدو عليهم الخنوع الذي تليه ثورة وشيكة على المعلم وكرهه له، وكذلك فإن الشرود يظهر على الطلاب وعدم الاطمئنان إلى معلمهم، ويبدو عليهم الاستثارة دائما ولا يرغبون في التعاون، وقد يلجئون إلى الغيبة والوشاية على بعضهم البعض².

6-5-2- النمط التقليدي:

يعتمد هذا النمط على احترام كبير السن على اعتبار ان المعلم اكبر سنا من الطلاب وأفصح منهم لسانا وأكثر منهم خبرة وحكمة، ويتوقع هذا المعلم من الطلاب الطاعة المطلقة له والولاء الشخصي له، فهو يقوم على الصورة الابوية لشخصية المعلم، ويهتم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره، ويقاوم هذا المعلم أي محاولة للتغيير، ويعتبر مثل هذه المحاولة تعد على سلطته ونفوذه داخل حجرة الدراسة³.

6-5-3- النمط الديمقراطي:

1 - يوسف قطامي ، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 24.
2 - عدنان مصلح، ومحمد عدس، مرجع سابق، ص 16.
3 - محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية، القاهرة: عالم الكتاب، 1975، ص 90.

في هذا النمط يقوم المعلم ممارسات سلوكية معينة تعبر عن اتباعه لهذا النمط في إدارته وتعامله مع الطلاب، ونستطيع ان نحكم على ديمقراطيته من خلال الممارسات التالية، والتي يقترحها مصلح وعدس (1980):

- اتاحة فرص متكافئة بين الطلاب وممارسة ذلك فعلا.
- إشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي ووضع الاهداف وصياغتها ورسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات المختلفة.
- تنسيق العمل المشترك بينه وبين الطلاب مع بعضهم البعض.
- العمل على خلق جو يشعر الطالب بالطمأنينة اللازمة للقيام بعمله بفاعلية.
- تشجيع استئارة همم الطلاب لبدل اقصى جهد مستطاع في سبيل إقبالهم على التعلم.
- احترام قيم الطلاب وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.
- اتاحة الحرية الفكرية لكل من الطلاب والثقة فيهم وفي قدراتهم وان تكون لديه الرغبة في التعامل معهم.
- عدم اشعار الطلاب بالتعالي عليهم بسبب المركز الوظيفي، ويحذر في هذا المجال من التبسط معهم والانفتاح عليهم بشكل يؤدي بالتالي الى فقدانه لاحترامهم وتقديرهم
- على المعلم ان يعمل على تنمية عادة الاعتماد على النفس عند الطلاب وتحمل المسؤولية¹.

6-6- نماذج البيئة الصفية المدركة:

6-6-1- نموذج جيتزليز وثيلين Getzels & Thelen:

اقترح جيتزليز وثيلين (1960) نموذجا للبيئة الصفية يتضمن الحاجات الشخصية، وتوقعات الدور، والموازنة بين متطلبات الدور والحاجات النفسية، وهذا النموذج يصور البيئة

¹ - عدنان مصلح، ومحمد عدس، مرجع سابق، ص 17.

الصفية باعتبارها نظاما اجتماعيا يرتبط بنظام اجتماعي أكبر هو المدرسة ، ونظام المدرسة يرتبط بنظام أكبر هو المجتمع، ويتكون النظام الاجتماعي من بعدين:

- **البعد الرسمي:** ويحتوي المنشأة والأدوار وتوقعات الأدوار (متطلبات الدور).
- **البعد الشخصي:** ويحتوي على شخصية الفرد وحاجاته.

والسلوك هو نتيجة تفاعل البعدين الرسمي والشخصي مع بعضهما البعض، كالفرد الذي يحاول أن كيف توقعات بيئة معينة مع حاجاته الشخصية.

والطلاب داخل النظام الصفية يختلفون في حاجاتهم الشخصية، ويتعين على المعلم التعرف على هذه الاختلافات وتوزيع المهام والأدوار التي تشبع حاجات الافراد بطريقة ايجابية.

6-6-2- نموذج رودولف موس Rudolf Moos:

قام رودولف موس بتحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للبيئة الصفية النفسية هي:

- **بعد العلاقات** (حيث يشير الى طبيعة وكثافة العلاقات الشخصية بين الطلاب داخل البيئة الصفية).

- **بعد النمو الشخصي** (ويشير الى مدى احساس الطالب بأن البيئة الصفية تؤدي الى زيادة فاعليته وتلبية حاجاته وتحقيق ونموه الذاتي).

- **صيانة وتحديث النظام** (ويشير الى المحافظة على الهدف بوصفه بية قائمة بذاتها والسعي الى التغيير مثل النظام والتنظيم ووضوح التعليمات وضبط المعلم والتجديد والابتكار).

6-6-3- نموذج جوين دوتي Doty:

اقترحت جوين دوتي (2001) سبعة متطلبات لتحقيق بيئة صفية جاذبة ومشجعة للطلبة، هي :

- **الأمن:** أي ان يتحرر الطلاب من العنف الجسدي والتسلط والالام العاطفي الناتج عن التسلط والعنف الجسدي أو التهديد أو التلاعب أو الاستفزاز او الضغط.

- الاختيار: وذلك بأن يتبنى الطلاب اختيارات حقيقة في التعلم العاطفي والتعليمي.
- الاحترام: أي ان يظهر الطلاب احتراماً لمشاعرهم ومشاعر غيرهم.
- الذكاء المتعدد: أي أن يعي الطلاب نقاط القوة في تفكير الآخرين، وينمون قدراتهم المختلفة ويدعمونها.
- الدافعية: وذلك بأن يدمج الطلاب بأنشطة يجدونها مثيرة وممتعة.
- التعلم ذو المعنى: حيث يزود الطلاب بدروس يجدونها ذات معنى بالنسبة لهم، وذات علاقة بالعالم من حولهم.
- الذكاء العاطفي: وذلك بأن يقدر الطلاب مشاعرهم ومشاعر الآخرين ويناقشونها ويصادقون عليها.

3-9- نموذج هنجسن وستاين Henningsen & Stein:

- قام كل من هنجسن وستاين بتحديد سبعة مكونات للبيئة الصفية الآمنة والمحفزة لتعلم العلوم والرياضيات، وهي:
- علاقة داعمة بين المعلم والطلاب.
 - مشاركة الطلاب في وضع اغراض غرفة الصف، وفي اتخاذ القرارات، وفي وضع الأهداف.
 - توقعات ومسؤوليات واضحة.
 - فرص للتعاون.
 - وقت كاف للنقاش وانجاز المهمات.
 - فرص العمل على مهام مفتوحة النهاية.
 - أنشطة ممتعة وذات معنى¹.
- ### 7-6- مقاييس البيئة الصفية المدركة:

¹ - Henningsen, M., & Stein, M.K. Mathematical tasks and Student cognition: Classroom-based factors that support and Inhibit high-level mathematical thinking and reasoning. Journal of Research in Mathematics Education.1997.

أشار راندهوا وفو Randhawa & Fuh الى ان نظرية موراي (نظرية الحاجة _ الضغط) قدمت طرقاً مختلفة لبناء ادوات موضوعية متعددة لقياس البيئة الصفية والمدرسية، وكما هو معروف فإن المدارس والجامعات تختلف في اهدافها ومستوياتها وصفاتها وبيئتها الاجتماعية والثقافية، لهذا لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين على طريقة واحدة لتحديد مكونات البيئة الصفية والمدرسية¹. لهذا يلاحظ وجود المقاييس المتعددة.

وعند البحث في أدبيات البيئة الصفية المدركة تبين أن تصور العلماء لمفهوم البيئة متعددة الابعاد، ونتج عن هذا التعدد محاولات مستمرة لتصنيفها، ورغم ذلك فقد ظهر توافق أو موافقة قليلة في ابعاد البيئة وقياسها وربما يرجع ذلك الى اختلاف البيئات المقيسة. ويوجد العديد من المقاييس المطورة ذات الابعاد المتعددة والمختلفة كل حسب البيئة المقيسة اعداها الباحثون لقياس البيئة الصفية والمدرسية، منها على سبيل المثال ما يلي:

6-7-1 - قائمة بيئة التعلم (LEI) Learning Environment Inventory:

وهذه القائمة للمرحلة المتوسطة والثانوية وتتكون من الابعاد التالية: التماسك، التنوع، الرسميات، السرعة، البيئة المادية، الاحتكاك اتجاه الهدف المحاباة، الصعوبة، اللامبالاة، المساواة الاجتماعية، الرضا، سوء التنظيم، التنافس. وقد تم اختصار هذه القائمة لتلائم المرحلة الابتدائية تحت مسمى صفي My class inventory وهي نسخة مبسطة تتكون من الابعاد التالية: الترابط، الاحتكاك، الرضا، الصعوبة، التنافس².

6-7-2 - استبيان بيئة الصف الفردي: (Individualized Classroom Environment Questionnaire)

للمرحلة المتوسطة والثانوية ويتكون من الابعاد التالية: التفريد، المشاركة، الاستقلال، الفحص، التمايز³.

¹ - محمد حمزة السليمانى، دراسة تحليلية لبيئة التعلم في الصف الدراسي كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة . السعودية: مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 25، 1994، ص47.

² - Lysakowski, R. & Walberg, H . **Instructional effects of cues participation and corrective feedback**, American Educational Research Journal. 2002. P42.

³ -- Lysakowski, R. & Walberg, **Référence précédente**, p 43.

6-7-3- مقياس البيئة الصفية (CES) Classroom Environment Scale :

للمرحلة المتوسطة والثانوية ويتكون من الابعاد التالية : الاندماج، الانتماء، دعم المعلم، توجيه الواجبات، المنافسة، الترتيب، والتنظيم، وضوح التعليمات، ضبط المعلم¹.

6-7-4- قائمة بيئة صف الكلية والجامعة College and University Classroom Environment Inventory (CUCEI) :

وتتكون من الابعاد التالية : إضفاء طابع الشخصية ، الاندماج، التماسك، الرضا، توجيه الواجبات، الابداع، الفردية².

6-7-5- قائمة ما يحدث داخل الفصل (WIHIC) What is happening in this class :

للمرحلة المتوسطة والثانوية، ويتكون من الابعاد التالية: التماسك، دعم المعلم، الاندماج، التحقيق، توجيه المهمات، التعاون، العدالة³.

8-6- تنظيم وتعديل البيئة الصفية المدركة لتجنب المشاكل السلوكية:

6-8-1- تنظيم البيئة الصفية المدركة:

البيئة الصفية المدركة كما تم تعريفها هي مجموعة من العوامل الفيزيائية والاجتماعية التي يدركها الطلاب ويتألف منها الموقف داخل الصف وتؤثر في سلوك الطلاب. أما تنظيم البيئة الفيزيائية فهو تهيئة الظروف الفيزيائية والاستفادة من كل ركن من اركان غرفة الصف دون ازحامها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب والخبرات التعليمية.

فالطلاب في الصف يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية. والبيئة الصفية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة، لكنه يحتاج إلى فهم خصائص الطلاب ذوي الاعاقة العقلية واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة الى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء

¹ - Trickett & Moos , *Référence précédente*, p 33.

² - Fraser, B.J. & Treagust, D.F. *Validity and use of an instrument for assessing classroom psychological environment in higher education*. Higher Education. 1996. P 22.

³ - Fraser, B.J. *Research on classroom and school climate*, in D Gabel (Ed.), *Handbook of research on science teaching and learning*, pp. 93-5 1, Macmillan, New York. 2000. P22.

وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة، ويسمح بالتالي من انتقال الطلاب أنفسهم من مكان لآخر، حيث أكدت الدراسات والأدبيات التعليمية والتربوية على ان الطلاب يتعلمون بشكل أفضل في البيئات التعليمية الداعمة والإيجابية.

والمعلم الذي يدير البيئة الصفية بفاعلية يوفر فرصا أفضل لتعلم الطلبة بعيدا عن المشاكل السلوكية التي تثير الفوضى وتشتت الطلبة داخل الصف، فهو يتفهم حاجاتهم الفردية، ويعمل على مراعاتها، وليس هناك عامل اقوى واكبر أثرا على تعلم الطلبة وتحصيلهم من مواقف المعلم واتجاهاته وتوقعاته، ولأن نسبة كبيرة من الطلبة المعاقين فكريا لديهم إدراكات سلبية لأنفسهم كمتعلمين بسبب خبرات الإخفاق والفشل الطويلة، فثمة حاجات كبيرة الى ان يبذل المعلمون جهودا خاصة ومنظمة لتعديل البيئة الصفية وجعلها بيئة ايجابية وداعمة للسلوك الايجابي.

6-8-2- أسباب المشكلة السلوكية داخل البيئة الصفية المدركة:

من خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة وجدت ان هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل السلوكية، من اهمها ما يلي:

• الملل والضجر:

تشير الدراسات الى ان اغلب أوقات الملل والضجر التي يقضيها الطلاب في حياتهم تكون في بعض الحصص المدرسة التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يعدو إلى الشعور بالملل.

ان الملل في الصف يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به، لذا يكون الطلاب الذين يشعرون بالملل والضجر مصدرا رئيسيا للمشكلات الصفية، فعندما يسيطر المعلم على النقاش اثناء الحصة أو يقوم الطلاب بنشاط ما تزيد مدته 20 دقيقة، فإن هذا يكون مدعاة لشعورهم بالرتابة والجمود، فيتحول اهتمامهم وتفكيرهم نحو اي شيء آخر يثير

اهتمامهم أكثر من الدرس. وقد يعزى شعور الطلاب بالملل الى قلة التنوع في الانشطة والمواضيع التي يبحثها المعلم في طلابه، وغالبا ما يزيد الملل عند الطلاب حينما يفقدون الحماس والتشويق والتحدى¹.

• الإحباط والتوتر:

قد يلجأ الطلاب إلى المشكلات الصفية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر أثناء الحصة، فيمكن ان تعزى هذه المشكلات الى كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم مما يؤدي الى ارباك الطلاب وتوترهم. كما ان سرعة سير المعلم في شرح الدروس دون إعطاء الطلاب راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي الى شعورهم بالإحباط والتوتر، فيلجئون عندها إلى اثاره المشكلات.

و غالبا ما يسيطر الإحباط و التوتر على الطلاب حينما تفتقر البيئة الصفية على روح الدعابة. و هناك فئات عديدة من الطلاب التي تصاب بالتوتر و الإحباط, فمنهم الفئة التي تشعر بالعجز عن إنهاء المهمات المطلوبة في الوقت المحدد, و منهم التي تحبط عندما لا يلتزم المعلم بخط سير الدرس, و ينشغل بالأحاديث الجانبية غير المفيدة, و منهم التي تشعر بالخوف و الحرج من الإجابة عن الأسئلة المعلم التي توجه إليهم بصورة مفاجأة. و المقابل هناك فئة تشعر بالإحباط إن لم يفسخ لها المعلم فرصة المشاركة الصفية بشكل فعال, و إن لم تلق جميع هذه الفئات العناية و الرعاية من المعلم فمن المؤكد أنها ستحبط, و ستبحث لها عن أنشطة أخرى لا ترتبط بالدرس و سيزيد ذلك من احتمالات حدوث المشكلات الصفية.

• العدوان:

عندما يشعر الطلاب بالإحباط يمكن أن تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف و المشاكسة أثناء الحصة تعبيراً عن الغضب و عدم الرضا, كالنقد الجارح للزملاء, و تبادل الشتائم و الألفاظ النابية، و تمزيق الدفاتر، و إتلاف المقاعد الصفية¹.

¹ - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 100.

• ميل الطلاب إلى جذب الانتباه:

يميل بعض الطلاب و بالأخص المراهقين منهم إلى جذب انتباه المعلم و الطلاب, لأن لديهم رغبة و حاجة في أن يتقبلهم الآخرون, لذا فهم يحاولون لفت أنظار من حولهم من خلال التحصيل الأكاديمي، و الشخصية القيادية. و المهارات الاجتماعية، و التكيف مع الآخرين. و بالرغم من أن الطلاب يقصدون جذب الانتباه، إلا أن بعضهم قد يفشل في تحقيق ذلك بسلوك مرغوب فيه، و القيام بالشغب في الصف كالتشويش و الإزعاج بقصد أو بغير قصد. و المعلم الحكيم ينتبه لهذا السلوك، و يعلم أن الكثير من السلوكيات التي يقصد منها جذب الانتباه لا تعد سلوكيات سيئة يستحق عليها الطلاب عقاباً ما، و إنما يوظف رغبة هؤلاء الطلاب في تحقيق هدف من الأهداف التعليمية في الحصة، يكلفهم بالقيام بنشاط مجب لهم فتحقيق لهم رغبتهم بجذب انتباه الآخرين².

6- السلوك الانعزالي:

يفتقر بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية وربما يتركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا المعلم. وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من المعلمين, لأنها تحتاج إلى وقت وجهد و صبر في التعامل معها, لذا فهو يؤثر على العزلة الفردية و يتجنب ما أمكن العمل مع زملاء أثناء القيام بالأنشطة الصفية.

و هناك مشكلات أخرى وجد أنها من أبرز المشكلات التي يواجهها المعلمون في صفوفهم, قد يكون لها ارتباط بالأسباب السابقة كمقاطعة المعلم, و التحدي وعم الانتباه و البكاء, و الكذب و البطء و المماطلة في انجاز المهمات, و الغش و السرقة³.

1 - حسن منسي، مرجع سابق، ص 111.

2 - يوسف قطامي، مرجع سابق، ص 65.

3 - محمد الطيبي، مرجع سابق، ص 89.

6-8-3- اقتراحات للمعلم تساعده في ايجاد بيئة صفية معدلة و حافزة على النشاط:

- أن يبني المعلم بيئة صفية على القبول و الاحترام المتبادل بينه و بين طلابه من جهة, و بين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
- أن يوفر المعلم تقنيات تربوية ووسائل تعليمية تمكن الطلاب من التفاعل و الوصول للمعلومات.
- أن يجعل المعلم الصف الدراسي مكانا آمنا للطلاب بدنياً و نفسياً.
- أن يدعم المعلم و يعزز أفكار الطلاب الإبداعية الجديدة و لا يكبحها.
- أن ينظر المعلم لخطأ الطلاب بلغة إيجابية تساعدهم في التغلب عليها¹.
- أن يتجاوب المعلم مع اهتمامات الطلاب و ميولهم في غرفة الصف كل ما كان ذلك ممكناً.

- أن يعطي المعلم الطلاب وقت الكافي لتطوير أفكارهم و إجاباتهم.
- أن يعزز المعلم إجابات الطلاب و اسهاماتهم.
- أن يحاول المعلم أن يشرك جميع الطلاب في فعاليات مواقف التعليم الصفية.
- أن يتعرف المعلم على خصائص نمو الطالب و الفروق الفردية بينهم.
- أن يشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم و أن يستمع لها، و أن يقدم التغذية الراجعة حولها باستخدام تعبيرات أو ألفاظ تحفيزية يستمرون في ذلك بشكل إيجابي.

- أن يوفر المساحة للطلاب لمناقشة الأمور بشافية عالية و حرية التعبير².
- أن يطرح أسئلة تتناسب مع قدراتهم العقلية.
- ان يطرح نشاطاتهم عملية متنوعة تنمي في الطالب مهارات العلم و الاكتشاف
- أن يقوم أداء الطلاب بشكل يتطلب استخدام مهارات التفكير و حل المشكلات

¹ - محسن عبد النبي، مرجع سابق، ص 98.

² - منى محمد جاد، مرجع سابق، ص 66.

• أن يحرص على تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة تؤدي إلى تفاعل الطلاب بشكل نشط و أن يتيح لهم فرصة لطرح الأسئلة.

6-9- تعديل البيئة الصفية المدركة:

يعني مهوم تعديل البيئة الصفية المدركة إدخال الإجراءات اللازمة و التعديلات التي تلزم لجعل البيئة الصفية المدركة ملائمة للطلبة, و من المهارات السلوكية الغير مرغوبة:

- تشجيع الطلاب على إظهار السلوكيات المرغوبة.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه فور ظهوره.
- التنوع من التعزيز ووسائل المستخدمة حتى لا يسأمه الطلاب.
- المثابرة على تعزيز السلوك المرغوبة فيه حتى يصبح جزءاً من شخصياتهم
- تجاهل السلوك غير المرغوب فيه لمدة قصيرة.
- توجيه الطلاب المخالفين بالنظام للقواعد المتفق عليها.
- العقاب الملائم للطلاب المخالفين بالنظام في ضوء تكرار السلوك غير المرغوب فيه.
- تجنب الاستهزاء و السخرية من الطالب الخال بالنظام.
- تجنب العقاب الجماعي و معرفة المتسبب الحقيقي في مشكلة¹.

6-9-1- خطوات تعديل البيئة الصفية المدركة:

تعتبر البيئة الصفية الإيجابية و الخالية من المشاكل السلوكية بيئة يكون فيها تركيز المعلم سواء بطرق لفظية أو غير لفظية على السلوك المناسب اكثر منه على السلوك غير مناسب, و هي بيئة يستخدم فيها الثناء و الانتباه بمعدلات اكبر من عدم المصادقة على السلوك أو العقاب، فلذلك ينجم عنه أوضاع و ظروف أفضل للتعليم الأكاديمي و للتفاعلات الاجتماعية و تجنب المشاكل السلوكية أيضاً، لذا ينبغي التأكد على ثلاثة خطوات أساسية للوصول إلى بيئة صفية معدلة و مكيفة لحاجات الطلاب:

¹ - محمد خميس أبو نمره، مرجع سابق، ص 114.

• **المساندة السلوكية:** حيث تعتبر السلوكيات التعليمية لكل من المعلم و المدرسة مهمة من أجل خفض المشاكل السلوكية، و هي بذلك تخدم البناء الخالص بالتعزيز السلوكي الايجابي.

• **مجموعة التدخلات الموجهة:** و هي عبارة عن خلق مجهودات المجموعات الصغيرة لخفض عدد الحالات الحالية من المشاكل السلوكية.

• **المساندة الفكرية المركزة:** تركز على الاحتياجات الفردية للطلاب من خلال عرضهم للمشكلات السلوكية باستخدام التقييم للسلوك الوظيفي و خطط التعزيز الإيجابي للسلوك، و سيتم تناول الموضوع في نقطتين:

- المعلم و تفاعله التعليمي في دعم السلوكيات الموجهة لخفض المشكلات السلوكية للطلاب

- البيئة العامة " المدرسة" و التي تركز على :

1- عرض أعمال الطالب: يحتاج المعلم إلى عرض أعمال الطالب خارج الفصل خلق بيئة تعليمية إيجابية و التعريف بجهود و أعمال الطالب من خلال لوحة و مجلة الحائط و النشرات و هكذا

2- تجهيز الفصل : بالمواد و الأدوات ووضعتها في مكان يسهل الوصول إليها مثل برقيات الأقلام الخاصة بالفصل و سلة المهملات و الأوراق و أجهزة الحاسب الآلي، و المواد النصية الهامة يجب أن تكون في مكان يسهل رؤيتها بوضوح و سهل الوصول إليها فالطلاب يجب ألا يسمح لهم بإعادة ترتيب البيئة داخل الفصل أو عمل انكماش للمواد التعليمية داخل أركان الفصل فعلى سبيل المثال برقيات الأقلام الرصاص يجب أن يكون في مكان واسع فسيح للطلاب ليتمكن الطلاب من بري أقلام الرصاص بدون تعطيل عملية التعليم و بدون حدوث مشاكل مع الطلاب الآخرين.

3- القواعد و القوانين المتعلقة و المرئية: إن البيئة الصفية المدركة الخالية من القواعد و القوانين الخاصة بالفصل تصبح مكاناً مناسباً للمشاكل السلوكية، لأنها تحوي على نسبة

عالية من الإجراءات التأديبية بين الطلاب، ولخلق بيئة بالفصل آمنة من المشاكل السلوكية ينبغي أن يكون هناك قواعد واضحة لسلوكيات الطلاب.

لذا يجب أن تكون قوانين الفصل واضحة و يمكن رؤيتها بسهولة حيث يستطيع الطالب أن يستفسر بوضوح عن الأسئلة الخاصة بالقوانين، و أي زائر للفصل يجب أن يصل ويرى قواعد و قوانين الفصل بدون بحث عنها، لأنها معلقة بشكل واضح و مرئي للجميع، و عندما يستطيع جميع الطلاب معرفة و شرح القواعد و القوانين الخاصة يصبح هناك وضوح للقوانين و القواعد مما يقلل المشكلات السلوكية.

4- الجدول اليومي: يعتبر الجدول اليومي واحدا من المتغيرات الخاصة بتجنب السلوكيات غير السوية، حيث يتيح فرصة أفضل للمعلمين للتحكم بالفصل، فالجدول يساعد المعلم باستمرار لخفض فترة وقت الراحة مع إعطاء الطلاب خطة اللعب لليوم، و يتيح آلية للمدرسين للتأكد من أن (70 %) من وقت جدول الحصص مخصص للأنشطة الأكاديمية من وقت اليوم الدراسي .

5- الإجراءات داخل الفصل: هي عبارة عن سلسلة من الخطوات التي تهدف لتنظيم الفصل بشكل أفضل، بحيث تكون الوظائف سلسلة و سهلة داخل الفصل، فالمعلمين يحتاجون لفهم أهمية النظام من أجل خلق البيئة التعليمية الفعالة، و من ثم يأخذون الخطوات الضرورية لخلق النظام الخاص ببيئة التعلم للتأكد على الاجراءات التي سوف تدرس، فالتصميم الجيد و إجراءات الإدارة للفصول تزيد البراعة في وقت التعلم و تجنب المشاكل السلوكية و تزيد التحصيل الأكاديمي للطلاب¹.

10-6- الممارسات داخل البيئة الصفية:

و تتضمن الممارسات داخل البيئة الصفية جانبين رئيسيين هما: ممارسات تتعلق بالطلبة، و ممارسات تتعلق بالمعلمين، و فيما يلي شرح لما ذكر:

¹ - اسمية المحتسب، إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء وعلاقته بدرجة معرفة معلمهم بالنظرية البنائية، جامعة اليرموك: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 4، 2005، ص 253-263.

11-6- ممارسات الطلبة:

يمثل الطالب خلفية اجتماعية يتحدد فيها سلوك الطلبة عموماً، لذلك يمكن القول أن سلوك الطلبة الصفي هو نتاج خصائصهم الشخصية و البيئة الاجتماعية الصفية، و طالما أن الطالب يشكل أحد و حدات هذه البيئة الاجتماعية فلا بد من اعتبارهم عند فهم سلوكه التحصيلي و دافعيته المعرفية.

و سيقترن الحديث في هذا المجال على العناصر الصفية المهمة في أداء المتعلم، تلك العناصر التي ينتبه الطلبة إليها و يتفاعلون معها:

- الجو الصفي السائد، و ما يسود الطلبة من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية، و يعتبر الجو الصفي العدواني جواً منفراً للتعلم أو للبقاء في الصف أو المدرسة عموماً.
- التباين الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية مما يحيل بعض الطلبة إلى طلبة عاجزي التعلم، و عاجزي الخبرات مقارنة مع أبناء الطبقة الغنية¹.

1- التباين في أعمار الطلبة و أجسامهم، مما قد يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لاستغلال قوتهم في السيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزيلي الصحة، و يعتبر ذلك جواً منفراً للتعلم و الحياة .

2- زيادة عدد طلبة الصف يمكن أن يسهم في اختفاء كثير من الصعوبات و المشكلات القائمة عند الطلبة مما يؤدي إلى إهمالها و عدم معالجتها.

3- سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان بين الطلبة للشعور بالتفوق و التفرد، مما يجعل الجو الصفي خالياً من التعاون و الأمن.

4- تدني الفائدة المباشرة من التعلم .

5- شعور الطلبة بالملل و الضجر من الروتين اليومي و غياب النماذج الحية الناجحة و الصالحة للتقليد.

6- تدني إشباع بعض الحاجات الأساسية مثل المأكل و المشرب.

¹ - محمود محمد غانم، علم النفس التربوي، الأردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2002، ص 139.

7- سيادة الدافعية الخارجية لدى الطلبة، غز أنهم كثيرا ما ينجزون مهمات بهدف إرضاء المعلمين أو الوالدين، بينما تؤدي سيطرة الدوافع الداخلية على أنشطة الطلبة و ممارستهم، و سيطرة المبادأة إلى الابتكار¹.

6-11-2- ممارسات المعلمين:

يعتبر المعلم الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل معه الطلبة أطول ساعات يومهم، لذلك يستطيع المعلم إحداث التغييرات و التعديلات التي يستطيع غيره إحداثها. و يرد هنا بعض ممارسات المعلمين التي تسهم في تدني دافعية الطلبة المعرفية و هي:

1- عدم حرص المعلم على التأكد من إتقان الطلاب للمتطلبات الأساسية للتعلم الجديد قبل الشروع فيه.

2- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية حتى يحسن تفاعله معهم و يستطيع مراعات ذلك في تعليمهم.

3- إغفال المعلم تحديد الأهداف التعليمية التي يريد تحقيقها عند الطلبة كما يفعل إخبارهم بهذه الأهداف في بداية التعلم الصفي.

4- تهاون المعلم في تقديم التغييرات الإيجابية للطلبة لإعلاء التعلم.

5- إغفال المعلم تزويد الطلاب بتغذية راجعة هادفة حول تقديمهم و إنجازهم.

6- خلو تدريس المعلم من الأساليب الجديدة التي تثير تفكير الطلبة.

7- خلو التدريس الصفي من استخدام أسلوب الاكتشاف و حل المشكلات بحجة

المناهج الطويل الذي يريد المعلم تنفيذه.

8- إهمال المعلم إتاحة الفرض لكل متعلم لتحقيق النجاح في المهمات التي تقدم له،

و تجنبه الفشل قدر الإمكان. هذا مع العلم بأن المعلم لا يستطيع تحصين الطلبة ضد الفشل و أن بعض الفشل لا بد منه، و لا بد أيضاً أن يتدرب الطلبة على التعامل معه².

¹ - محمود محمد غانم، مرجع سابق، ص 140.

² - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 244.

12-6- معايير البيئة الصفية الابداعية:

من خلال مراجعة الباحث للأدبيات النظرية المتعلقة بالبيئة الصفية وجدت ان هناك

عددا من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على البيئة الصفية الابداعية:

• هي البيئة التي يتم فيها التركيز على التفاعل بين الطلبة والبيئة الصفية إذ ان للسلوكيات الفردية علاقة تبادلية بين البيئة المادية والبيئة الاجتماعية كما ان الطلبة يؤثرون ويتأثرون ببيئاتهم.

• يتم فيها وصف الظروف البيئية ككل دون التركيز على بعض المكونات، وتتضمن هذه الظروف البيئية الصفية وبيئة المدرسة والبيئة المحلية والأسر التي يأتي منها الطالب والبيئة الثقافية، وضمن الظروف الصفية، الأنظمة الصفية وما يسودها من ثقافات خصوصية.

• يتم فيها معاملة اتجاهات وإدراكات الطلبة والمعلمين باعتبارهم عناصر مهمة ومؤثرة في السلوك.

• هي البيئة التي يتم فيها الأخذ بالاعتبار تفاعل وحيوية المجموعة والأنظمة الفرعية المشكلة للنظام الصفية التفاعلية:

وتشمل عناصر ومكونات هذه الانظمة الفرعية مايلي:

خصائص الطلبة، وتشمل:

❖ الخصائص الجسمية.

❖ السمات المزاجية.

❖ القدرات.

❖ الحالة النمائية.

❖ اللغة.

❖ خبراتهم السابقة والحالية في الأسرة والمجتمع والمدرسة.

❖ العوامل الدافعية.

خصائص المعلمين، وتشمل:

- ❖ الخصائص الجسمية.
- ❖ السمات المزاجية.
- ❖ القدرات.
- ❖ الحالة النمائية.
- ❖ اللغة.
- ❖ الخبرات السابقة في المجتمع المحلي والأسرة والمدرسة.
- ❖ أسلوب التعليم.
- ❖ أساليب حل المشكلات.

خصائص الموقف التعليمي، وتشمل:

- ❖ حجم المدرسة والصف وشكلهما وظروفهما.
- ❖ الأثاث والستائر والإضاءة وتنظيم المكان والفراغ.
- ❖ توافر مسببات الراحة والسلامة.
- ❖ البناء الإداري.
- ❖ التوقعات الإدارية لخبرات المتعلم.

النشاط التعليمي، ويشمل:

- ❖ المحتوى والمنهاج وتدرج فقراته.
- ❖ تنظيم المجموعات والأفراد.
- ❖ المخططات التدريسية والنشاطات التعليمية.
- ❖ اندماج الوالدين.
- ❖ المواد والتجهيزات المتوافرة¹.

¹ -وسام سعيد رضوان، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2004، ص 116-121.

13-6- افتراضات البيئة الصفية المثيرة للدافعية:

يقترح يوسف قطامي، و نايفة قطامي الافتراضات التالية للبيئة الصفية المثيرة

للدافعية:

- إن تنظيم نشاطات الطلبة كمجموعات ينجح مهمة عمل الطلبة.
 - إن تدريب التعاون في العمل على صورة فريق يزيد من تحمل الطلبة لمسئولياتهم تجاه تعلمهم، ويأخذ ذلك صور سير العمل، وتنفيذه ومشاركة الأفكار، وتزويدهم بالدعم والتشجيع يحسن الاداء لديهم.
 - ان عمل المجموعات، وتدريب الطلبة على عمل سيناريوهات تعبر عن آرائهم يساعد في بناء وتنظيم تعلمهم بحيث يتحملون مسؤولية النتائج التعليمية التي يحققونها.
 - إن تزويد الطلبة بمهمات أكاديمية مفتوحة النهاية، والتي تتطلب حلولاً متعددة يعمل على حماية البيئة الصفية من الاضطراب والتشويش.
 - إن تزويد أفراد المجموعة بالتشجيع المناسب يساعدهم على تبني اهداف المجموعة بدلاً من تبنيهم الاهداف الفردية، وذلك لان افراد المجموعة دائماً يحتاجون الى التشجيع والدعم المناسب.
 - ان اختيار التنظيم الصفّي كمجموعات كبيرة، أو مجموعات صغيرة العدد او التعلم الشخصي المناسب يسهم في اختيار التنظيم المناسب¹.
- في النهاية لابد من الاشارة الى ان الباحث قد عرض في هذا الفصل عددا من النقاط المتعلقة بالبيئة الصفية المدركة، وعناصرها ودور المعلم فيها، وأثر هذه البيئة الصفية في سلوك الطلبة النفسي، ومعايير البيئة الصفية المثيرة للدافعية.

¹ - يوسف قطامي، ونايفة قطامي، مرجع سابق، ص 71.

الفصل الثاني

الدراسات و البحوث السابقة

1- عرض و تحليل الدراسات السابقة

2- مناقشة الدراسات السابقة

1- عرض و تحليل الدراسات السابقة:

1-1- الدراسات العربية:

1-1-1-دراسة الخليفي (1995) قطر:

عنوان الدراسة: البيئة الصفية كما تدركها عينة من طالبات المدارس الإعدادية والثانوية بدولة قطر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر الطالبات في المرحلتين الإعدادية والثانوية في البيئة الصفية المشجعة أو المثبطة للعملية التعليمية والتي تعتبر من العوامل المساهمة في فاعلية العملية التعليمية والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (522) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية والثانوية (248) من طالبات المرحلة الإعدادية و (239) من طالبات المرحلة الثانوية.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس بيئة الصف الدراسي المكون من تسعين بنداً، وهو مقسم إلى تسعة أبعاد، وكل بعد عشرة بنود.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في إدراك بيئة الصف الدراسي.
- 2- اتضح أن عينة الطالبات من المرحلة الإعدادية تدرك البيئة الصفية على أنها بيئة تؤكد على الانغماس في العمل المدرسي وعلى علاقات الصداقة بين الزملاء وعلى دعم المدرسة وتشجيع الطالبات على التفوق والمنافسة.
- 3- لوحظ أنه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين أبعاد بيئة الصف الدراسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- 4- بينت النتائج أن بيئة الصف الدراسية بيئة لا تشجع على التحصيل الدراسي وأن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً أكبر في التحصيل الدراسي كالمناهج الدراسية، وطرق التدريس، والمحتوى.

-1-1-2- دراسة عطية (1997) مصر:

عنوان الدراسة: التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل.

هدف الدراسة: سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المدرسية والتحصيل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة بالصفين الأول و الثاني الثانوي.

أداة الدراسة: تم استخدام اختبار التوافق (النفسي الاجتماعي) مع البيئة المدرسية إعداد الباحث استناداً على مقاييس أخرى لقياس البيئة المدرسية، ودرجات التحصيل الدراسي تم أخذها في ضوء نتائج آخر العام.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

1- وجود تأثير للبيئة المدرسية بمكوناتها (التوافق مع الزملاء، توافق الطالب مع مدرسيه،

توافق الطالب مع دراسته، توافق الطالب مع النظام المدرسي) على التحصيل الدراسي.

2- وجود فروق في إدراك البيئة الصفية من قبل الطلبة حسب متغير التخصص الدراسي

لصالح طلبة الفرع العلمي، ولم توجد مثل هذه الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

-1-1-3- دراسة حسن (2007) مصر.

عنوان الدراسة: الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين تحصيلياً في سمات الفصل والطالب والمعلم كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها دراسة الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين تحصيلياً في سمات الفصل والطالب والمعلم كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (516) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي.

أداة الدراسة: لقياس سمات الفصل والطالب والمعلم تم تطبيق مقياس سمات الفصل والطالب والمعلم من إعداد الباحث في ضوء المقياس الذي أعده (Fassinger -1995) ولقياس التحصيل تم الاعتماد على مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبارات نهاية العام.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود فروق بين متوسط درجات العاديين والمتفوقين تحصيلياً في كل من سمتي الفصل (معايير التفاعل - المناخ العاطفي) سمات الطالب (الثقة - الإعداد أو التحضير - الفهم) وسمات المعلم (الترحيب بالمناقشة إمكانية الاقتراب منه والتحدث معه - المساندة) لصالح المتفوقين تحصيلياً، وهي إشارة للدور الذي يلعبه التحصيل في إدراك الطالب للبيئة المدرسية المحيطة به.

2-1- الدراسات الأجنبية:

1-2-1- دراسة بيمباريون (Pimparyon, 2000):

The relationship between students' awareness of the educational environment and academic achievement.

عنوان الدراسة: العلاقة بين إدراك الطلاب للبيئة التربوية والتحصيل الأكاديمي.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراكات الطلاب لبيئة التعلم وتحصيلهم الأكاديمي في مدارس مدينة بانكوك.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة من طلاب كلية التمريض في بانكوك.

أداة الدراسة : استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، بالإضافة إلى العلامات التحصيلية في نهاية العام.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدراكات الطلاب لبيئة التعلم ومعدلات التحصيل الأكاديمي.

1-2-2- دراسة هيغس (Hughes, 2007):

The relationship between academic achievement and students' perceptions of the classroom learning environment.

عنوان الدراسة: العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدراكات الطلاب لبيئة التعلم الصفية.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وإدراكات طلاب المرحلة الثانوية لبيئة التعلم الصفية سواء البيئة الافتراضية عن طريق التعلم عن بعد أم التقليدية وجهاً لوجه في المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا بأمريكا. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (115) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية. أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاختبارات نتائج الاختبارات في نهاية العام بالنسبة للطلاب في البيئة الافتراضية والطلاب في البيئة التقليدية، بالإضافة للمقابلات الشخصية للطلاب.

نتائج الدراسة : بينت نتائج الدراسة أن طلاب الفصول التقليدية أعلى في معدلات إدراكهم للتماسك الطلابي، والمشاركة، والتعاون، بينما طلاب الفصول الافتراضية يحصلون على معدلات أعلى في إدراكهم لتدعيم المعلم، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدراكات الطلبة للبيئة الصفية وبين تحصيلهم الدراسي.

2- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لبعض الدراسات التي تناولت البيئة الصفية المدركة في ضوء بعض المتغيرات، وفي محاولة لربط هذه الدراسات السابقة بموضوع دراستنا والاستفادة منها في الإجراءات النظرية والعملية في بحثنا، فيمكننا إبراز موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على النحو التالي:

2-1- تتجلى أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يلي:

- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث.

- يشترك البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في أنه يسعى لمعرفة دور البيئة الصفية في تحصيل الطلاب وعلاقة كل من الجنس والمستوى الدراسي بالبيئة الصفية.
- أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة في بناء الأداة والنتائج التي توصلت لها الدراسة، وطريقة عرض النتائج، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من أجل استخلاص النتائج.

2-2- أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيتجلى في النقاط التالية:

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول متغير المستوى الدراسي مع البيئة الصفية وأثر هذين المتغيرين على تحصيل الطلاب.
 - يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عينة البحث، حيث اشتملت عينة البحث الحالي طلبة الجامعة، بينما اقتصرت الدراسات السابقة على طلاب المرحلة الإعدادية و الثانوية والمراهقين.
- وسيعرض البحث في الفصل القادم الأدب النظري المتعلق بهذا البحث، حيث سيتم توضيح مفهوم البيئة الصفية المدركة عناصرها، وأثرها على سلوك الطلبة، بالإضافة إلى أهميتها ودور المعلم في تعديلها وتنظيمها.....إلخ

الجانِبُ التَّطْبِيقِي

الفصل الثالث

طرق و منهجية

الدراسة

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- مجتمع الدراسة و عيّنتها.
- 4- حدود الدراسة.
- 5- أدوات جمع البيانات.
- 6- إجراءات تنفيذ الدراسة.
- 7- أساليب التحليل الإحصائي.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج خطوة تطبيقية أو مجموعة إجراءات نتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما، قصد اكتشاف الحقائق التي لها علاقة بها، وللإجابة على الأسئلة التي نطرحها للتأكد من صحة فرضياتها.¹

و لا يعتبر الباحث حرا في اختيار المنهج الذي يستخدمه وإنما طبيعة الظاهرة المدروسة أو موضوع البحث، هما اللذان يحددان المنهج المستخدم وتختلف المناهج باختلاف المواضيع.²

2- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث إلى:

- تحديد ميدان الدراسة والوقوف على بعض الصعوبات أثناء الدراسة .
- التحقيق من مصداقية أدوات جمع البيان وخصائصها السيكمترية.

2- 1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة، وكان ذلك خلال الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر للموسم الجامعي 2020/2019، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالبا وطالبة بالمعهد، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتم توزيع الاستبيان على العينة المذكورة، حيث تم جمع البيانات منهم من خلال الإجابة على بنوده.

¹ - علي ابراهيم، جودة البحث العلمي ، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء، 2014، ص 34.

² - عمار بوحوش ومحمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 92.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
80%	24	ذكور
20%	06	إناث
100 %	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول (01) بأن عدد الذكور المعتمد عليه في الدراسة الاستطلاعية كان ضعف عدد الإناث حيث كان عدد الذكور 24 بنسبة (80%) و عدد الإناث 06 بنسبة (20%).

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
13.3 %	4	سنة ثانية ليسانس
16.7 %	5	سنة ثالثة ليسانس
46.7 %	14	سنة أولى ماستر
23.3 %	7	سنة ثانية ماستر
100 %	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول (02) بأن أقل نسبة مشاركة في الدراسة الاستطلاعية كانت لطلبة السنة الثانية ليسانس ب 04 طالبة بنسبة (13.3%)، وأكبر نسبة لطلبة السنة أولى ماستر ب 14 طالبا بنسبة (46.7%) وهذا نظرا لانخفاض اقبال الطلبة في لسنوات الأخيرة على تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب مستوى التحصيل الدراسي

النسبة المئوية	العدد	مستوى التحصيل الدراسي
16.7 %	05	مستوى منخفض
30 %	09	مستوى مقبول
53.3 %	16	مستوى مرتفع
100 %	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول (03) بأن عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض المعتمد عليه في الدراسة الاستطلاعية هو 05 طلاب بنسبة (16.7%)، وبلغ عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المقبول هو 09 طلاب بنسبة (30%)، في حين بلغ عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المرتفع 16 طالبا أي بنسبة (50.3%).

1-2- الخصائص السيكومترية للأداة:

1-2-2- ثبات الأداة:

تم حساب معامل ثبات المقياس الخاص بالبيئة الصفية المدركة بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادل ألفا كرونباخ، وفيما يلي يبين الجدول رقم (05) نتائج معامل الثبات:

الجدول رقم (05) : يوضح معاملات ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية
0.98	0.96	بعد اهتمام المدرس بالقضايا الشخصية للطلبة
0.80	0.99	بعد الاندماج
0.74	0.94	بعد التماسك والتحام الطالب بزملائه

0.77	0.96	بعد الرضا
0.71	0.78	بعد توجيه النشاطات الصفية
0.78	0.92	بعد التجديد
0.71	0.74	بعد التفريد
0.78	0.89	الدرجة الكلية للاستبانة

بالنظر إلى الجدول (05) يلاحظ أن معاملات ثبات التجزئة النصفية، قد تراوحت بين (0.78) في كل من بعد توجيه النشاطات الصفية وبعد الاندماج إلى (0.89) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه المعاملات تعتبر جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

2-2-3- صدق الأداة:

يشير صدق المقياس إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، و قد تم حسابه في الدراسة الحالية بطريقة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو في الجدول رقم (06) .

الجدول رقم (06) : يوضح صدق أبعاد الاستبيان

الدرجة الكلية	بعد التفريد	بعد التجديد	بعد التوجيه	بعد الرضا	بعد التماسك	بعد الاندماج	بعد الشخصية	البعد
							1	بعد الشخصية
						1	0.91	بعد الاندماج
					1	0.96	0.78	بعد التماسك
				1	0.81	0.90	0.95	بعد الرضا
			1	0.98	0.58	0.90	0.91	بعد التوجيه
		1	0.87	0.81	0.99	0.94	0.76	بعد التجديد
	1	0.90	0.98	0.98	0.90	0.96	0.95	بعد التفريد
1	0.99	0.90	0.96	0.94	0.91	0.97	0.91	الدرجة الكلية

يظهر من خلال الجدول (06) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي مما يدل على صدقها البنوي. و مما سبق يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات، و هذا ما يجعله صالحاً للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

3- مجتمع الدراسة و عيّنتها:

3-1- مجتمع الدراسة:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؛ الذين يدرسون بجامعة قاصدي مرباح ورقلة البالغ عددهم (414) طالبا وطالبة، موزعين كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب المستوى الدراسي والجنس

المجموع	الإناث	الذكور	المستوى الدراسي
111	03	108	سنة ثانية ليسانس
116	03	113	سنة ثالثة ليسانس
95	04	91	سنة أولى ماستر
92	03	89	سنة ثانية ماستر
414	13	401	المجموع

ولقد تم الحصول على عدد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى إحصائيات مصلحة الدراسات بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3-2- عينة الدراسة و طريقة اختيارها:

تعرف العينة بأنها: مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أجزاء المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة¹.

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اختار الطالب الباحث عينة بلغت (220) طالبا وطالبة، من أصل (414) طالبا وطالبة من طلاب معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

¹ - رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، الجزائر: دار هومة ، 2002 ، ص91.

بجامعة ورقلة للسنة الجامعية 2020/2019 ممن تتراوح أعمارهم بين (19-23) سنة، وقد تم سحب عينة الدراسة بنسبة (7%) تقريبا، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002)¹ في أن العينة الواجب سحبها من المجتمع الأصلي تتراوح ما بين (11000 و 13000) هي 6%، والجدول يبين العينة المسحوبة من المجتمع الأصلي:

ولقد تم اختيار العينة لهذه الدراسة بالطريقة العشوائية بحيث كان لكل فرد من أفراد العينة حظوظا متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	195	88.6%
إناث	25	11.4%
المجموع	220	100%

يتضح من خلال الجدول (08) بأن عدد الذكور المعتمد عليه في الدراسة الأساسية بلغ 195 بنسبة (88.6%)، وعدد الإناث 25 بنسبة (11.4%).

الجدول رقم (09): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الثانية ليسانس	33	15%
السنة الثالثة ليسانس	46	20.9%
السنة أولى ماستر	82	37.3%
السنة الثانية ماستر	59	26.8%
المجموع	220	100%

¹ - الصيرفي، 2002، ص 192.

يتضح من خلال الجدول (09) بأن طلبة السنة الثانية ليسانس هم أقل تمثيل في الدراسة الأساسية والبالغ عددهم 33 بنسبة (15%)، في المقابل نجد أن طلبة السنة أولى ماستر أكثر تمثيلا والبالغ عددهم 82 بنسبة (37.3%) وهذا راجع لقلّة إقبال الطلبة في السنوات الأخيرة للتخصص بسبب رفع معدل القبول.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع العينة الأساسية مستوى التحصيلي الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التحصيلي
11.4 %	25	مستوى منخفض
29.1 %	64	مستوى مقبول
59.5 %	131	مستوى مرتفع
100 %	118	المجموع

يتضح من خلال الجدول (10) بأن عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض المعتمد عليه في الدراسة الأساسية هو 25 بنسبة (11.4%)، وأن عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المقبول أو المتوسط هو 64 بنسبة (29.1%)، وأن عدد الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المرتفع هو 131 بنسبة (59.5%).

4- حدود الدراسة:

يعدّ التعريف بالحدود المكانية و البشرية و الزمانية لأي دراسة خطوة أساسية تمهد لتطبيق أدوات البحث و التي كانت كما يلي:

4-1- المجال المكاني (الجغرافي):

خصّ الطالب الباحث دراسته في مجالها الجغرافي في إقليم ولاية ورقلة، التابعة جغرافيا وهي إحدى الولايات الكبرى بالجنوب الشرقي للجزائر.

4-2- المجال البشري:

تمثل مجتمع البحث في طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة ومن كلا الجنسين (ذكورا وإناثا)، ففي هذه الدراسة تحدد المجال البشري بأفراد عينتها و البالغ عددهم 220 طالبا و طالبة يدرسون بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة للسنة الجامعية 2020/2019.

4-3- المجال الزمني:

تم اختيار موضوع البحث من بين الموضوعات المقترحة من طرف إدارة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للموسم الجامعي 2020/2019.

1. تم الشروع في جمع المادة العلمية، والدراسات المشابهة التي لها علاقة بالموضوع و تنظيمها بما فيها الدراسة الإستطلاعية ابتداء من اختيار موضوع الدراسة.
2. شرع الطالب في الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر نوفمبر، حيث طبقت الأداة بصورة جماعية على عينة الدراسة، و ذلك بعد إلقاء التعليمات و شرح طريقة الإجابة على المقياس.

3. شرع الطالب في جدولة النتائج وجمعها وتبويبها وتحليل نتائجها و استخلاص النتائج النهائية حتى تم وضع المذكرة في شكلها النهائي.

5- أدوات جمع البيانات:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس البيئة الصفية، وذلك بعد حساب صدق اتساق العبارات للاستبيان في الدراسة الاستطلاعية والذي تمحور وفق سبعة أبعاد جاءت على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول رقم (11): يوضح الأبعاد والفقرات المتضمنة للبعد.

الرقم	الأبعاد	الفقرات المتضمنة للبعد
01	بعد الشخصية	01، 08، 15، 22، 29، 36، 43
02	بعد الاندماج	02، 09، 16، 23، 30، 37، 44
03	بعد التماسك	03، 10، 17، 24، 32، 38، 45
04	بعد الرضا	04، 11، 18، 25، 33، 39، 46
05	بعد التوجيه	05، 12، 19، 26، 34، 40، 47
06	بعد التجديد	06، 13، 20، 27، 35، 41، 48
07	بعد التفريد	07، 14، 21، 28، 36، 42، 49

و تشير الدرجة المرتفعة في هذا الاستبيان إلى الجانب الإيجابي للبيئة الصفية المدركة أما الدرجة المنخفضة على هذا الاستبيان تشير إلى الجانب السلبي من البيئة الصفية المدركة، وتعطى الدرجات للعبارات الإيجابية و السلبية كما يوضح الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): يوضح درجات العبارات الإيجابية و السلبية للمقياس.

الدرجة	بدائل العبارات الإيجابية	الدرجة	بدائل العبارات السلبية
05	موافق جدا	05	معارض جدا
04	موافق	04	معارض
03	محايد	03	محايد
02	معارض	02	موافق
01	معارض جدا	01	موافق جدا

6- إجراءات تنفيذ الدراسة: بعد التأكد من صدق و ثبات أدوات الدراسة من خلال الدراسة

الاستطلاعية، تمّ تنفيذ الدراسة وفق المراحل التالية:

- قام الطالب بتطبيق الدراسة ميدانيا على العيّنة المختارة و المتمثلة في طلبة المعهد وذلك بتوزيع الاستبيان على أفراد العيّنة في الصف.
 - قام الطالب بالتعريف بنفسه للطلبة و شرح الاستبيان و الهدف من الدراسة.
 - قام الطالب بالتطبيق بمفرده في جميع مراحل التطبيق لضمان صدق الاستجابات.
 - أكد الطالب لأفراد العينة على أن الهدف هو هدف علمي، و أن إجاباتهم على المقاييس ليس لها أي غرض إلا البحث العلمي و طلب منهم الجديّة و الدقة في إجاباتهم.
 - لم يتم تحديد وقتا للإجابة إلا أنها تراوحت ما بين (20 - 30د).
 - بعد الانتهاء من الإجابة تمّ جمع و استرجاع الاستبيان من كل مفحوص.
 - قام الطالب بمراقبة و فحص الإجابات بدقة لاستبعاد العيّنات غير المستوفية للشروط، الطلبة الذين لم يكملوا الإجابة على مقياس الدراسة، او أجابوا بطريقة غير صحيحة.
 - تم تفرغ البيانات على قاعدة بيانات (جداول) بعد ترميز العناصر المختلفة تمهيدا لإدخالها على البرنامج الإحصائي (spss) في طبعته 22، حيث تم ذلك وتحصل الطالب على النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المتوافقة مع طبيعة الدراسة.
- ## 7- أساليب التحليل الإحصائي: تم الاعتماد على التقنيات الإحصائية التالية :

• اختبار " ت " (T) test

• تحليل التباين Anouva

• النسبة المئوية

• المتوسط الحسابي.

• الانحراف المعياري.

كما تمّ اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية لتحليل و حساب نتائج الدراسة (spss) في نسخته

رقم (22).

الفصل الرابع

عرض النتائج

وتحليلها وتفسيرها

1- الفرضية الأولى.

2- الفرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة.

- أهم الاستخلاصات.

- مقترحات الدراسة.

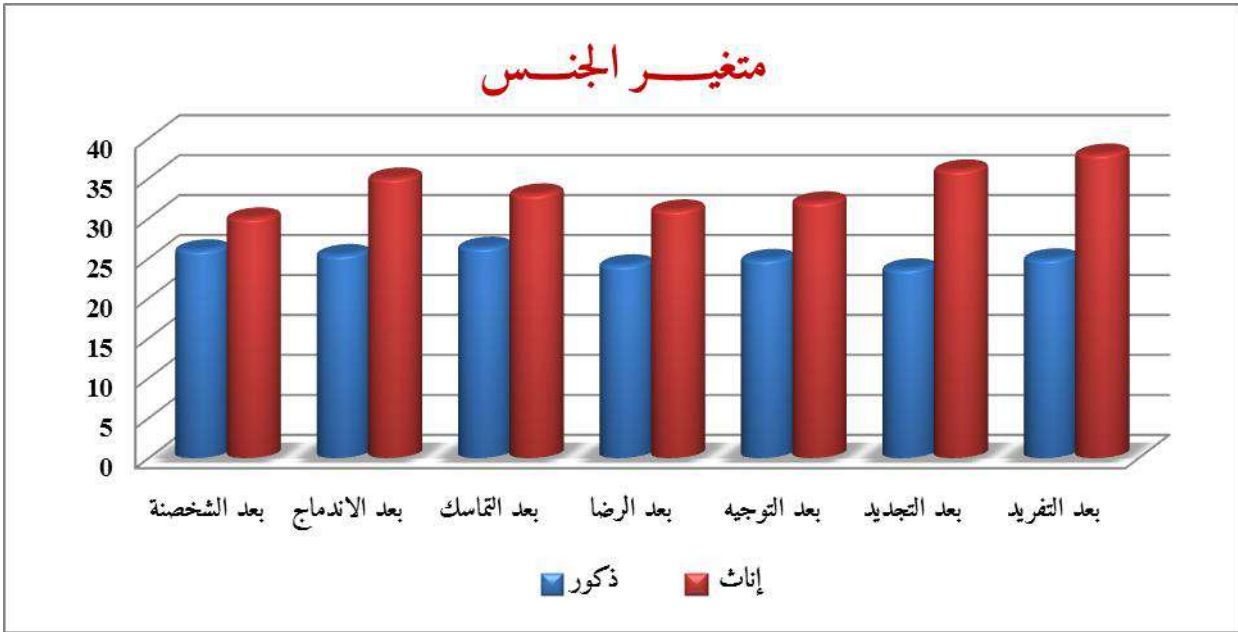
الفصل الرابع : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- الفرضية الأولى: الجدول رقم (13): يوضح نتائج الفرضية الأولى.

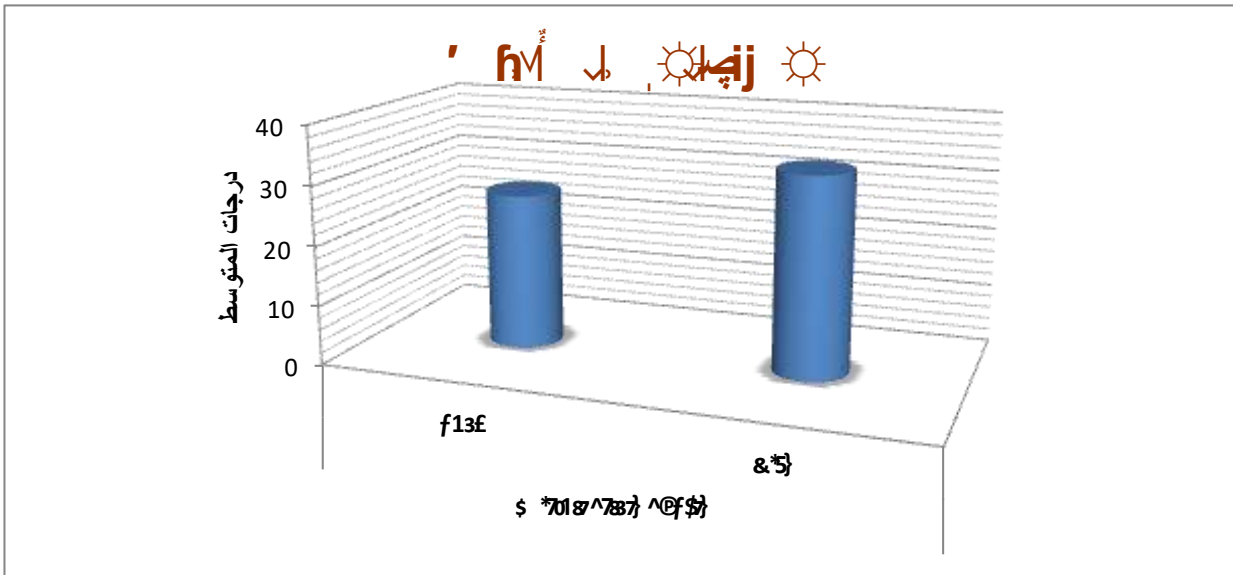
البعد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة sig	الدلالة																																																																																						
بعد الشخصية	ذكور	195	26,00	4,752	0.85	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	30,00	,0000					بعد الاندماج	ذكور	195	25,42	4,708	1.67	218	0.00	دال	إناث	25	35,00	,0000	بعد التماسك	ذكور	195	26,34	4,313	3.07	218	0.00	دال	إناث	25	33,00	,0000	بعد الرضا	ذكور	195	24,13	5,730	3.36	218	0.00	دال	إناث	25	31,00	,0000	بعد التوجيه	ذكور	195	24,81	3,660	4.35	218	0.00	دال	إناث	25	32,00	,0000	بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال	إناث	25	36,00	,0000	بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00
بعد الاندماج	ذكور	195	25,42	4,708	1.67	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	35,00	,0000					بعد التماسك	ذكور	195	26,34	4,313	3.07	218	0.00	دال	إناث	25	33,00	,0000	بعد الرضا	ذكور	195	24,13	5,730	3.36	218	0.00	دال	إناث	25	31,00	,0000	بعد التوجيه	ذكور	195	24,81	3,660	4.35	218	0.00	دال	إناث	25	32,00	,0000	بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال	إناث	25	36,00	,0000	بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000								
بعد التماسك	ذكور	195	26,34	4,313	3.07	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	33,00	,0000					بعد الرضا	ذكور	195	24,13	5,730	3.36	218	0.00	دال	إناث	25	31,00	,0000	بعد التوجيه	ذكور	195	24,81	3,660	4.35	218	0.00	دال	إناث	25	32,00	,0000	بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال	إناث	25	36,00	,0000	بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000																					
بعد الرضا	ذكور	195	24,13	5,730	3.36	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	31,00	,0000					بعد التوجيه	ذكور	195	24,81	3,660	4.35	218	0.00	دال	إناث	25	32,00	,0000	بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال	إناث	25	36,00	,0000	بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000																																		
بعد التوجيه	ذكور	195	24,81	3,660	4.35	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	32,00	,0000					بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال	إناث	25	36,00	,0000	بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000																																															
بعد التجديد	ذكور	195	23,64	4,592	3.65	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	36,00	,0000					بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال	إناث	25	38,00	,0000	الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000																																																												
بعد التفريد	ذكور	195	24,88	3,658	2.88	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	38,00	,0000					الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال	إناث	25	33.57	0.000																																																																									
الدرجة الكلية	ذكور	195	26,45	4.668	2.83	218	0.00	دال																																																																																						
	إناث	25	33.57	0.000																																																																																										

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)"، حيث للتحقق من هذه الفرضية تم معالجة النتائج باستخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهم للبيئة الصفية، كما يوضحه الجدول (13).

شكل (01): يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير الجنس



شكل (02) يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة



يلاحظ من الجدول والشكلين السابقين، أن قيمة (ت) قد تراوحت ما بين (0.85) و (2.83) وذلك في الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية، كما أن قيم درجات المعنوية sig جاءت أقل من مستوى الدلالة حيث بلغت قيمة 0.00 sig وهي جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ويمكن أن يعزى ذلك محلياً وعربياً، إلى وضع المرأة في هذه المجتمعات، إذ لا تجد لنفسها وسيلة لإثبات وجودها إلا من خلال التحصيل الأكاديمي والمثابرة والاجتهاد الأمر الذي يجعلها وهي على مقاعد الدراسة، أكثر انخراطاً في الأنشطة الصفية وبالتالي أكثر تحسناً للجوانب العقلية، وأكثر تحسناً لجوانب البيئة الصفية من الذكور خصوصاً في مرحلة التعليم الجامعي، كونهم يجدون فرصاً أوفر للانشغال بالعديد من الاهتمامات التي يبدو أنها تبعدهم عن التفكير بشكل جدي مقارنةً بالإناث وهذا ما يفسر سبب شعورهن بالمسؤولية تجاه أعمالهن التطبيقية والموجهة وسعيهن وراء التحصيل والإنجاز، وهذا الشعور بالمسؤولية هو الذي يدفع الإناث إلى المشاركة الصفية، وذلك لما للمشاركة الصفية من فائدة وأهمية كبيرة في رفع مستوى تقدير الذات للطالب الذي يسعى إلى التفوق الدراسي.

وعند تحقق قدر مناسب من المشاركة الصفية فإنه سيؤدي إلى حصول الطالب على دعم نفسي واجتماعي متمثل بالتعزيز من قبل المدرس، وكل هذه الأمور ستعكس إيجاباً على اتجاه الطلبة من البيئة الصفية، وهذا ما يلاحظه الطلبة أنفسهم أثناء التطبيق الميداني، إذ يقرون بأن الإناث يبدون اهتماماً بالتحصيل والدراسة أكثر من الذكور، ويعزز هذه الملاحظة ما أشار إليه المدرسون من أن الإناث يملنّ للالتزام أكثر بأعمالهن والتحضير للدروس، كما أنهن يشاركن في الحصة ويثرين المناقشة أكثر من الذكور ومن ناحية أخرى، فالإناث لا يظهرن حالات التذمر وعدم الحرص في التحصيل التي قد يظهرها الذكور في بعض الأحيان، كما أكد المدرسون أن الإناث يملن إلى الترتيب في القاعة الصفية سواء من

حيث نظافة المكان أو من حيث ترتيب المقاعد، وهذا كله ما قد يبرر سبب تفوق الإناث في إدراك خصائص البيئة الصفية.

ومن ناحية أخرى لابد من الإشارة إلى أن الإناث يتميزن بالقدرة على إدراك التفاصيل ولديهن سرعة إدراكية أكبر مما هو لدى الذكور وهذا ما أكدته دراسة ريان (2006) إذ أشار "إلى تفوق الإناث في الإدراك البصري، والسرعة في إيجاد الأشكال وفهم النموذج المقدم من خلال إدراك التفاصيل الدقيقة وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج مشابهة له وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها" ، وهذا ما قد يفسر سبب تفوق الإناث في إدراك البيئة الصفية مقارنةً مع الذكور (ريان، 2006، 184).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عطية (1997)، ودراسة عبد النبي (2010) إذ أشارت كلا الدراستين إلى عدم وجود فروق في إدراك البيئة الصفية تبعاً لمتغير الجنس.

2- الفرضية الثانية:

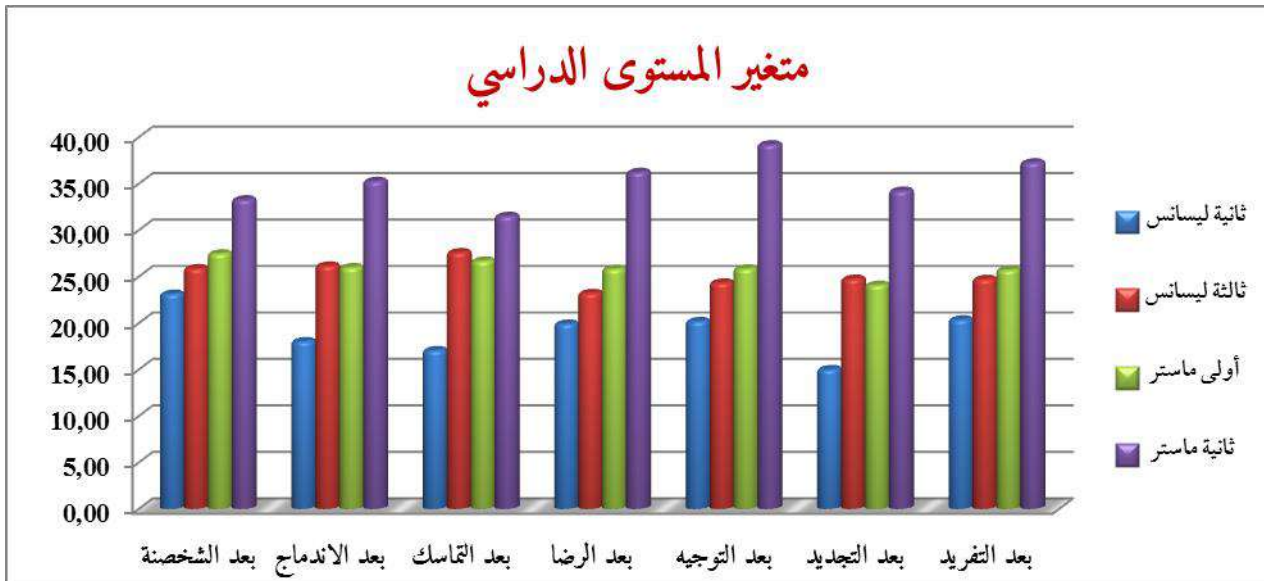
تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي" وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستواهم الدراسي في الدرجة الكلية لاستبانة البيئة الصفية المدركة وأبعادها الفرعية، كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول رقم (14): يوضح نتائج الفرضية الثانية.

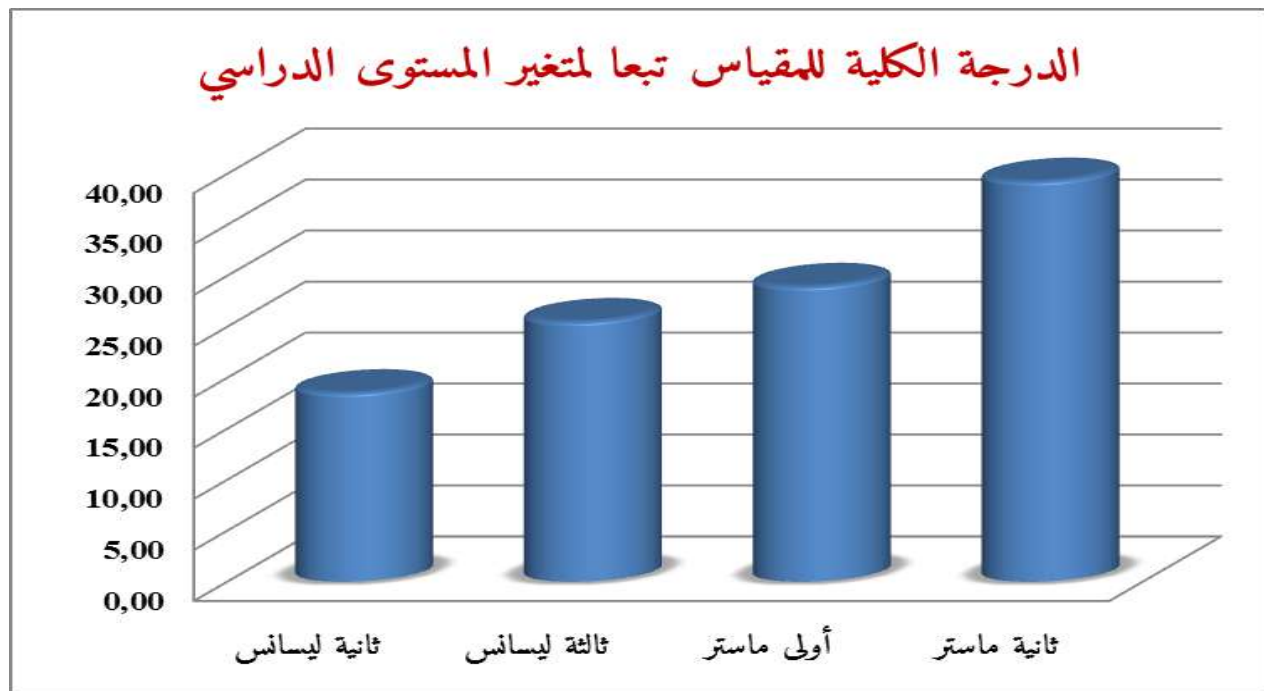
الدلالة	قيمة sig	درجة الحرية	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المستوى الدراسي	البعد
دال	0.03	218	2.332	4,752	23.12	33	2 لسانس	بعد الشخصية
				4.415	25.87	46	3 لسانس	
				4.196	27.46	82	ماستر 1	

				3.640	33.28	59	ماستر 2	
دال	0.04	218	1.769	5.664	18.02	33	2 لسانس	بعد الاندماج
				5.279	26.15	46	3 لسانس	
				3.797	25.98	82	ماستر 1	
				3.171	35.26	59	ماستر 2	
دال	0.05	218	1.266	5.212	17.05	33	2 لسانس	بعد التماسك
				4.856	23.20	46	3 لسانس	
				3.562	25.80	82	ماستر 1	
				3.134	36.23	59	ماستر 2	
دال	0.03	218	2.907	5.913	19.91	33	2 لسانس	بعد الرضا
				5.248	23.20	46	3 لسانس	
				5.039	25.80	82	ماستر 1	
				4.411	36.23	59	ماستر 2	
دال	0.03	218	2.831	3.803	20.18	33	2 لسانس	بعد التوجيه
				3.452	24.33	46	3 لسانس	
				3.234	25.84	82	ماستر 1	
				2.938	39.20	59	ماستر 2	
غ دال	0.20	218	1.345	5.303	15.01	33	2 لسانس	بعد التجديد
				4.924	24.74	46	3 لسانس	
				3.945	24.09	82	ماستر 1	
				3.730	34.21	59	ماستر 2	
دال	0.00	218	2.368	4.045	20.36	33	2 لسانس	بعد التفريد
				3.680	24.72	46	3 لسانس	
				3.085	25.71	82	ماستر 1	
				2.755	37.26	59	ماستر 2	
دال	0.04	218	2.112	4.852	18.52	33	2 لسانس	الدرجة الكلية
				3.689	25.50	46	3 لسانس	
				4.058	28.95	82	ماستر 1	
				3.256	39.26	59	ماستر 2	

شكل (03): يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي



شكل (04) يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.



باستعراض الجدول رقم (14) والشكلين رقم (03)، (04) تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية، حيث كانت قيم (ت) دالة في كل أبعاد مقياس بيئة الصف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ما عدا بعد التجديد، فقد كانت الفروق غير دالة بين مجموعات العينة

الكلية، حيث قد تراوحت قيمة (ت) ما بين (1.26) و (2.90) وذلك في الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الفرعية، كما أن قيم درجات المعنوية sig جاءت أقل من مستوى الدلالة حيث بلغت أعلى قيمة sig 0.04 وهي جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ما عدا بعد التجديد الذي بلغت قيمة sig (0.20) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنوات المتقدمة.

ويوضح الجدول أعلاه نتائج الفروق بين متوسطات مجموعات العينة، فهناك فروق دالة في بعد الشخصنة بين متوسط طلبة الثانية الماستر، والأولى ماستر وكذا طلبة السنة أولى والثانية ليسانس ولصالح طلبة الثانية ماستر.

ومتوسط طلبة السنة الثانية ماستر أعلى من متوسط طلبة المجموعات المتبقية، مما يوضح أن طلبة السنة الثانية ماستر أكثر إدراكا من غيرهم بأهمية المشاركة في العمل الصفّي وأداء الواجبات، وقد يعود ذلك إلى أن طلبة الماستر في الدراسة الحالية أكثر عددا بالنسبة لمجموعات العينة الأخرى ويضم طلبة اللسانس والماستر ولا شك أنه يضم كثيرا من الطلبة المتفوقين، وقد أشار جابر عبد الحميد في دراسة (1982)، أن الطالبات المتفوقات أكثر رضا عن المدرسة وأكثر التزاما بالعمل الصفّي.

أما بالنسبة لبعد الرضا ودعم المعلم فنجد أن متوسط طلبة السنة الثانية ماستر هو أعلى المتوسطات (36.23) عن مجموعات العينة، ويتضح من ذلك أن طلبة سنة ثانية ماستر أكثر إدراكا من غيرهم بدعم المعلم وتشجيعه للطلبة وهذا ما يدل على أن المدرس هو مصدر الدعم والرضا حيث أن طلبة السنوات الأولى في الطور الجامعي يعتبرون طلبة جدد ويحتاجون إلى دعم ومساندة من المدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سبيكة خليفي (1995) حيث أن بعد الرضا عن المعلم كان مرتفعا لدى طالبات السنوات المتقدمة.

أما لبعء الانءماآ فءء كان مءوسء طلبة السنة الثانية ماسءر أعلى المءوسءاء (25.36) لبله طلبة السنة أولى ماسءر ثم طلبة السنة الثالثة والثانية للسانس؁ وهذا بوضآ أن طلبة السنة الثانية ماسءر بلهمون أكثر بالعلاقاء بلنهم وبلن زملائهم وبلؤءون على الفوق والفاءس بلنهم من أجل آلق ببلء صفة مآرآاءا ففءى آجرة الفراءة وفسعى لفكولن علاقاء آارآ الصف.

أما بالنسبة لبعء فوآله المهام فلفضآ من الآءول أن مءوسء مآموعة طلبة الثانية ماسءر أعلى المءوسءاء آلآ بلآ (29.30) وهناك فرق ءال بلن مءوسءاء طلبة المآموعات الأربع ولصالآ طلبة السنوات المءءمة الثانية ماسءر؁ وهذا بوضآ أن طلبة السنة الثانية والأولى ماسءر بلركون أن الصف الفراسل كببلء فؤء على الأنشطة الفللمللة والالفزام بالوابآاء.

كما أوضآ الفناآآ بالنسبة لبعء الفماسك فءء كان كذلك مءوسء طلبة الثانية ماسءر أعلى المءوسءاء (36.23) مما بلشفر إلى أن طلبة الفالسنة الثانية ماسءر أكثر إءراكا من آلرهم من طلبة المعهء بءور المؤسساء الفربوللة والمؤسساء الآامعللة فف الفآكم فف زمام الأمور لفآقلق الفماسك ءاآل المآموعة وفقلء الطلبة بالفواعء والنظم الصفة.

وقء انفقآ ففناآ الفراءة الآالللة فف بعء الفماسك والمنافسة مع ءراءة نورة مزوزل (2018) الفل أشارآ إلى أن آاآة الطلبة ورآبفهم فف الفناآ والفوق والففاع ءءفعهم إلى العمل والمئابرة وفآطل العقباء وآلق روح المنافسة فلما بلنهم وفوآله كل اهمااماءهم وفركلزلهم نحو الفءف لفآقلق الفماسك ءاآل الآماعة.

أما بالنسبة لبعء الفآءلء فلفضآ من الآءول أن مءوسء طلبة الثانية ماسءر هو أعلى مءوسء؁ مما بلشفر إلى أن طلبة الثانية ماسءر بلركون ببلء الصف الفراسل على أنها ببلء فساعد على الفآءلء والفنوع فف الفشاط الصفل وفشآع الففكفر الفبآكارل للطلبة.

كما أشارآ ففناآ الفرضللة فف بعء الفآءلء إلى عءم وآوء فروق ءالة بلن مءوسء المآموعات الأربع لكل من طلبة مرآلة الماسءر وطلبة مرآلة الللسانس مما بلشفر إلى أن

البيئة الصفية بالمعهد تتسم بالروتين ولا مجال للتجديد فيما يخص البرامج الدراسية النظرية والتطبيقية.

3- الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي" وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف تحصيلهم الدراسي في الدرجة الكلية لاستبانة البيئة الصفية المدركة وأبعادها الفرعية، كما هو موضح في الجدول (15).

الأبعاد	مستوى التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الشخصية	منخفض	23	23,12	4,923
	متوسط	85	25,87	4,415
	مرتفع	112	27,46	4,196
	المجموع	220	27,58	3,640
بعد الاندماج	منخفض	23	22,73	5,664
	متوسط	85	26,15	5,279
	مرتفع	112	25,98	3,797
	المجموع	220	26,25	3,171
بعد التماسك	منخفض	23	24,33	5,212
	متوسط	85	27,59	4,865
	مرتفع	112	26,68	3,562
	المجموع	220	27,15	3,134
بعد الرضا	منخفض	23	19,91	5,913
	متوسط	85	23,20	5,248
	مرتفع	112	25,80	5,039

4,411	26,54	220	المجموع	
3,803	22,18	23	منخفض	بعد التوجيه
3,452	24,33	85	متوسط	
3,234	25,84	112	مرتفع	
2,938	26,56	220	المجموع	
5,303	21,42	23	منخفض	بعد التجديد
4,924	24,74	85	متوسط	
3,945	24,09	112	مرتفع	
3,730	24,81	220	المجموع	
4,045	22,36	23	منخفض	بعد التفريد
3,680	24,72	85	متوسط	
3,085	25,71	112	مرتفع	
2,755	26,17	220	المجموع	
5.913	22.18	23	منخفض	الدرجة الكلية للمقياس
5.248	23.20	85	متوسط	
3.085	25.71	112	مرتفع	
2.755	26.17	220	المجموع	

الجدول رقم (15): يوضح الإحصاء الوصفي لدرجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة

الصفية المدركة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصي الدراسي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (16) يبين نتائج اختبار تحليل التباين على مقياس البيئة الصفية المدركة وأبعاده الفرعية لدى الطلبة أفراد العينة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

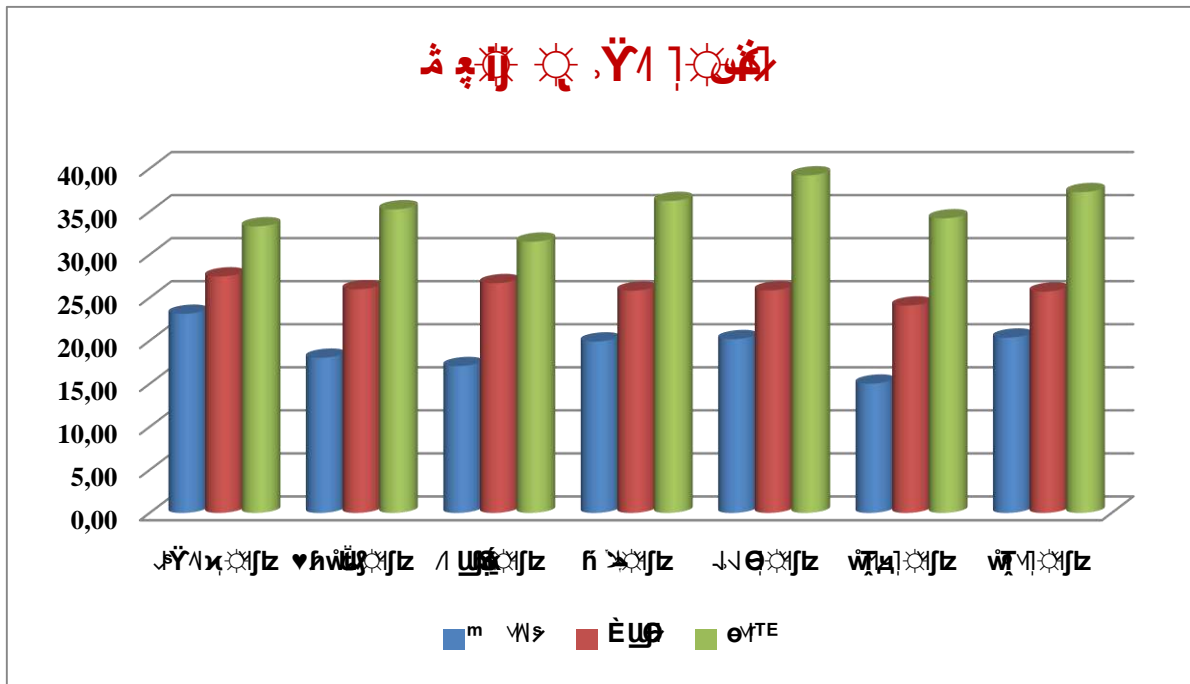
البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة sig	الدلالة
بعد الشخصية	بين المجموعات	360,611	2	180,306	15,586	0.00	دال
	داخل المجموعات	312,356	218	11,569			
	الكلية	672,967	220				
بعد الاندماج	بين المجموعات	339,129	2	169,565	15,223	0.00	دال
	داخل المجموعات	300,738	218	11,138			
	الكلية	639,867	220				
بعد التماسك	بين المجموعات	250,707	2	125,353	12,390	0.00	دال
	داخل المجموعات	273,160	218	10,117			
	الكلية	523,867	220				
بعد الرضا	بين المجموعات	621,007	2	310,503	23,053	0.00	دال
	داخل المجموعات	363,660	218	13,469			
	الكلية	984,667	220				
بعد التوجيه	بين المجموعات	267,229	2	133,615	22,528	0.00	دال
	داخل المجموعات	160,138	218	5,931			
	الكلية	427,367	220				
بعد التجديد	بين المجموعات	261,528	2	130,764	11,539	0.00	دال
	داخل المجموعات	305,972	218	11,332			
	الكلية	567,500	220				
بعد التفريد	بين المجموعات	215,278	2	107,639	16,810	0.00	دال
	داخل المجموعات	172,889	218	6,403			
	الكلية	388,167	220				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	267,229	2	180,306	15,586	0.00	دال
	داخل المجموعات	160,138	218	11,569			
	الكلية	427,367	220				

يتبين من الجدول السابق، قيمة (F) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة وأبعادها الفرعية وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الصفية المدركة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، ولمعرفة جهة الفرق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، استخدم الباحث اختبار المقارنات المتعددة "توكي"، والجدول رقم (17) يبين النتائج.

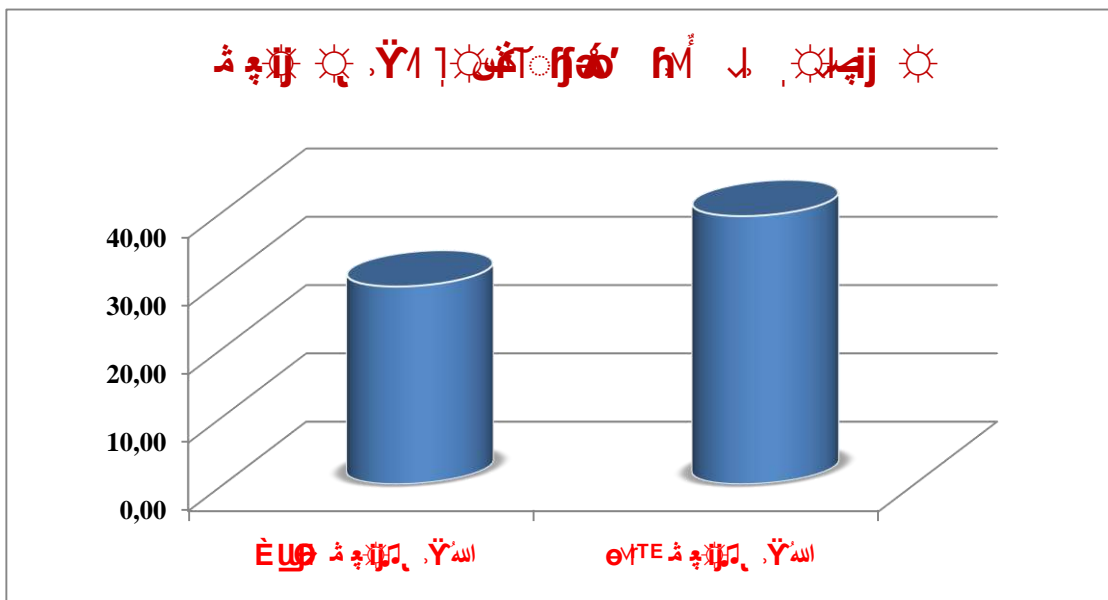
القرار	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات	التحصيل لدراسي 2	التحصيل لدراسي 1	البعد
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.001	1.897	7.978*	متوسط	منخفض	بعد الشخصية
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.743	9.700*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.743	9.700*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.862	9.533*	متوسط	منخفض	بعد الاندماج
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.710	8.638*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.391	8.638*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.771	8.556*	متوسط	منخفض	بعد التماسك
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.630	6.938*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.325	6.938*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.710	8.556*	متوسط	منخفض	بعد الرضا
دال لصالح مستوى التحصيل	0.05	0.000	1.391	12.688*	مرتفع	منخفض	

المرتفع							
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.771	4.132*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.325	9.700*	متوسط	منخفض	بعد التوجيه
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.710	9.700*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.391	9.533*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.391	8.556*	متوسط	منخفض	بعد التجديد
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.771	6.938*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.325	6.938*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.391	9.700*	متوسط	منخفض	بعد التفريد
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.771	9.533*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.325	8.638*	مرتفع	متوسط	
دال لصالح مستوى التحصيل المتوسط	0.05	0.000	1.862	8.556*	متوسط	منخفض	الدرجة الكلية
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.710	6.938*	مرتفع	منخفض	
دال لصالح مستوى التحصيل المرتفع	0.05	0.000	1.391	6.938*	مرتفع	متوسط	

شكل (05): يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي



شكل (06) يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة في الدرجة الكلية لمقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.



يلاحظ من الجدول والشكلين السابقين وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة، على مقياس البيئة الصفية المدركة تبعاً لمتغير التحصيل

الدراسي لصالح الأفراد ذوي التحصيل الدراسي الأعلى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنسبة للفروق بين منخفض ومرتفعي التحصيل الدراسي في إدراكهم لبيئة الصف، والتي جاءت لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، إذ تعتبر هذه النتيجة منطقية بسبب أن التفوق الدراسي قد ينعكس على إدراك الفرد لذاته وللواقع الذي يعيش فيه، ويزيد من ثقة الفرد بنفسه وبالتالي ستتعكس هذه الثقة في جميع سلوكيات الفرد، بالإضافة إلى أنه كلما زاد تحصيل الطالب كلما كانت نظرته للأمور بمنظور أكثر تفاؤلاً فيدرك أن بيئة الصف أكثر إيجابية وأن المعايير والقواعد المستخدمة تتماشى مع اتجاهاته ومع متطلبات زملاء داخل الصف.

كما أن المدرس يعد ركناً أساسياً ومكوناً هاماً من مكونات البيئة الصفية، إذ أنه يمثل النموذج الذي يمكن الاقتداء به في أفعاله وتصرفاته ولذلك فإن التزام المدرس في التدريس وفي السلوك بصفة عامة يدفع طلابه إلى الامتثال به، وتقليده، فسمح المدرس لطلابه بإبداء الرأي في الموضوعات التي تتطلب منهم أن يشعروا بالثقة في آرائهم، والتفاعل الجيد مع الطلاب، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم في ضوء ما يتوفر من إمكانيات، يجعل الطلاب أكثر فعالية وتزداد دافعيتهم للعمل، وقدرتهم على التخطيط والعمل والبحث عن المعلومات، وكذلك تشجيع المدرس لطلابه على النجاح وتدعيم أعمالهم والسماح لهم بالمشاركة يجعل الطلاب يحصلون أكثر، وهذا ما يدفعهم لأن يكونوا في حالة انتباه ويقظة دائمة مع المدرس مما يستدعي من الطالب المذاكرة الدائمة للموضوعات الدراسية بما ينعكس على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

كما أن التدعيم الزائد والمستمر للمدرس لدى طلابه على الاستذكار يجعلهم يشعرون بالثقة بأنفسهم، وبآرائهم وكما يساعدهم على حل مشكلاتهم، وتشجيعهم المستمر على النجاح مما يؤدي إلى شعور الطلاب بقرب المدرس منهم، ويعمل على مساعدتهم في تحقيق مصالحهم، ويعمل على رعايتهم مما يجعلهم يتجهون إلى الاستذكار والتحصيل الجيد المرتفع.

بالإضافة إلى التوجه الذاتي المسؤول لدى الطلبة يؤدي دوراً هاماً في تحصيلهم، وذلك لأن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يتميزون عن أقرانهم ذوي التحصيل المنخفض، بدرجة عالية من التوجيه الذاتي للأهداف الشخصية والطموح، إذ أنهم يبذلون مزيداً من الجهد، والبحث عن خبرات تعلم جديدة، ويبدون مثابرة عند مواجهة المشكلات، ويتغلبون على مشاعر الفشل بسرعة، ولديهم دافعية أكثر للتعلم، ويحققون مزيداً من الأهداف عند تعلمهم، ويستخدمون مدى واسع من استراتيجيات التعلم وهو ما يتميز به الطلاب مرتفعي التحصيل عن قرنائهم من الطلاب منخفضي التحصيل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عطية (1997)، و دراسة بيمباريون (pimparyon, 2000) ودراسة هوس (Hughes, 2007)، ودراسة حسن، إذ أشارت هذه الدراسات إلى أنه للبيئة الصفية المدركة من قبل الطلبة أثر هام في مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما يشكل إشارة للدور المتبادل الذي يلعبه التحصيل في البيئة الصفية المدركة من قبل الطلبة.

ومن ناحية أخرى أشارت دراسة الخليفي (1995) إلى أنه لا توجد علاقة بين البيئة الصفية المدركة وبين التحصيل الدراسي، إذ أن بيئة الصف الدراسية لا تشجع على التحصيل الدراسي وأن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في التحصيل الدراسي كالمناهج وطرق التدريس والمحتوى.

- أهم الاستخلاصات:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية ماستر.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس البيئة الصفية المدركة تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.
- 4- كلما ارتفع المستوى الدراسي كلما كانت الصورة المدركة أكثر إيجابية للبيئة الصفية.

- مقترحات الدراسة:

- 1- ضرورة تشجيع المدرسين على إكساب الطلبة لبعض المهارات الاجتماعية من خلال طرح بعض المسابقات التي تعنى بديناميات الجماعة، وإقامة الأنشطة الجماعية التعاونية لما لهذه الأنشطة من دور كبير لإعطاء صورة إيجابية عن البيئة الصفية والبرامج الدراسية المتجددة والمتنوعة.
- 2- يوصي الباحث بضرورة اهتمام النظام التربوي بتخصيص حصص للطلاب والطالبات تجعل من الطالب يؤدي دور المدرس من أجل اكتساب خبرات تدريسية تبرز دور المدرس وتجعله يكتشف بنفسه متاعب المهنة قصد إدراك البيئة الصفية.
- 3- إجراء دراسات تسعى للكشف عن علاقة البيئة الصفية بدافعية الانجاز والتفوق الدراسي.
- 4- القيام بدراسات لتقديم تفسيرات معمقة لمعرفة سبب تقدم الإناث في نتائج التعلم عموماً، وفي إدراكهن للبيئة الصفية على وجه الخصوص مقارنة بالذكور.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أديب خضور، صورة المرأة في الإعلام الغربي، ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية، 1997.
- 2- أحمد اللقني، وعلي أحمد الجمل ، التدريس الفعال في الصف، القاهرة: عالم الكتب، 1996 .
- 3- توفيق مرعي، إدارة الصف وتنظيمه، الأردن: وزارة التربية والتعليم، 1986
- 4- جابر عبد الحميد، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالرضا عن المدرسة والالتزام بالعمل الصفّي والاتجاهات نحو المعلمة لدى عينة من الطالبات بالمرحلة الإعدادية والثانوية بالمجتمع القطري، قطر: حولية كلية التربية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، جامعة قطر، 1982.
- 5- جابر جابر وآخرون، علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1991
- 6- حسن منسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفّي، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، 2001
- 7- رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، الجزائر: دار هومة ، 2002.
- 8- رشيد الحمد، وصبايني محمد ، البيئة ومشكلاتها، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1979
- 9- روبرت مكلفين، ورتشارد غروس، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، تر ياسمين حداد وآخرون، ط1، عمان: دار وائل، 2001
- 10- سامي الكيلاني، تقييم البيئة الصفية وتطويرها في دروس العلوم للصف الخامس الأساسي، غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 5، العدد 10

- 11- سمية المحتسب، إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء وعلاقته بدرجة معرفة معلمهم بالنظرية البنائية، جامعة اليرموك: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 4، 2005، ص 253-263.
- 12- سبيكة يوسف الخليفي، البيئة الصفية كما تدركها عينة من طالبات المدارس الاعدادية والثانوية بدولة قطر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. حولية كلية التربية العدد 12 جامعة قطر، 1995.
- 13- <https://www.addustour.com/articles/> محمد طالب عبيدات، البيئة الجامعية العصرية، الأردن: مجلة الدستور، 2017.
- 14- عامر علوان، وآخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، الأردن: داليا زوري العلمية للنشر، 2011
- 15- عزة خليل، روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل، الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، 2009
- 16- عبد الحق أبو رياش وآخرون، علم النفس التربوي، ط4، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007
- 17- عبد المنعم الدردير، الجوانب الاجتماعية على التعلم المدرسي، القاهرة: عالم الكتب، 2009.
- 18- عدنان مصلح، ومحمد عدس، إدارة الصف والصفوف المجمعّة، القاهرة: دار المؤلف، 1980.
- 19- فاهم عاطف عدلي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
- 20- فايز عبد المقصود، وإبراهيم أسعد، الصحة المدرسية، القاهرة: عالم الكتاب، 1999
- 21- محمود غانم، علم النفس التربوي، ط3، الأردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2009

- 22- منى محمد جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، الأردن: دار المسيرة، الأردن،
- 23- محسن عبد النبي، دور النوع والتفوق الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وخصائص البيئة الصفية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 12 ، العدد 11 ، 2010.
- 24- محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1996
- 25- محمد خميس حسين أبو نمر، إدارة الصفوف وتنظيمها، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2001.
- 26- محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية، القاهرة: عالم الكتاب، 1975
- 27- محمد الطيبي، تنمية قدرات التفكير الابداعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001.
- 28- نورة مزوزي، البيئة الصفية المادية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة، الجزائر: مجلة التغير الاجتماعي، العدد السادس، جامعة بسكرة، 2018.
- 29- يوسف قطامي، ونايفة قطامي، سيكولوجيا التعلم الصفي، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002
- 30- يوسف قطامي، سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998

ثانيا: المراجع الأجنبية:

31- Moos, H. & Trickett, R. **Social Environment Of Junior And High Schools Classroom**. Journal Of Educational Psychology, 91,. 2004 Pp. 311-333.

- 32-** Fraser, B.J, **Research on classroom and school climate, in D Gabel (Ed.), Handbook of research on science teaching and learning, .2000 pp. 93-51 -,**
- 33-** Pimpanyon, K. **The relationship between students' awareness of the educational environment and academic achievement. . Journal of Education, (2000), V 2, pp 105-115.**
- 34-** - Swe Khine, M. and Swee Chiew, G. (2001). **Investigation of tertiary classroom learning environment in Singapore,** Paper presented at the International Education Research Conference, Australia.
- 35-** Rousseau , E. **Ameta – analysis of experimental research on teacher questioning behavior,** Reviw of Educational Research. 2001.
- 36-** Johnson, D.& Johnson, R . **Effects of cooperative , competitive and individualistic conditions on children's problem-solving performance,** American Eduacational Research Journal. 2000
- 37-** Smith M., & class, H . **Meta–Analysis of research of class size and its relationship to attitude and instrouction.** American Educational Research Journal. 2000.
- 38-** Weinstein, C. **The physical environment of the school,** Review of Educational Research. 1999.
- 39-** Lysakowski, R. & Walberg, H . **Instructional effects of cues participation and corrective feedback,** American Educational Research Journal. 2002
- 40-** Henningsen, M., & Stein, M.K. **Mathematical tasks and Student cognition: Classroom-based factors that support and Inhibit high-level mathematical thinking and reasoning.** Journal of Research in Mathematics Education.1997
- 41-** Lysakowski, R. & Walberg, H . **Instructional effects of cues participation and corrective feedback,** American Educational Research Journal. 2002

42- Fraser, B.J. & Treagust, D.F. **Validity and use of an instrument for assessing classroom psychological environment in higher education.** Higher Education. 1996.

43- Fraser, B.J. **Research on classroom and school climate, in D Gabel (Ed.), Handbook of research on science teaching and learning, pp. 93-5 1, Macmillan, New York. 2000.**

الملاحق

الملحق رقم 01
الصورة النهائية للمقياس

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

إستبيان

(أ) التعليمات: زملائي الطلبة:

في إطار إعداد دراسة علمية، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتضمنة مجموعة من العبارات، و الرجاء منكم الإجابة على كل سؤال (عبارة) منها، و الذي ترونه يعبر تماما عن رأيكم، وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة .

علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيكم، وتأكدوا من سرية المعلومات التي ستدلون بها، وأنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وفي ما يلي مثال توضيحي يبين لكم طريقة الإجابة .

(ب) بيانات عامة: يرجى وضع علامة x في الخانة المناسبة:

الجنس : ذكر أنثى
المستوى الدراسي: سنة الثالثة لسانس أولى ماستر ثانية ماستر

مثال:

العبارة	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا
توجد علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم			x		

عند قراءتكم لهذه الفقرة ووجدتم أنكم موافقون عليها نوعا ما ضعوا علامة (x) تحت خانة البديل.
شكراً على تعاونكم.

الرقم	العبارة	معارض ض جدا	معارض	محايد	موافق جدا	موافق
01	يُرَاعِي المدرس مشاعر الطلبة في الفوج .					
02	المدرس يتحدث بأكثر مما يصغي في الصف .					
03	يتألف الصف من أفراد لا يعرف أحدهم لآخر جيداً.					
04	يتطلع الطلبة قُدمًا لحضور الدروس .					
05	يعرف الطلبة تماما ما يجب فعله في فوجنا .					
06	نادرا ما تجد الافكار الجديدة مجالا للاختبار في هذا الفوج .					
07	من المتوقع أن يقوم جميع طلبة الفوج بالعمل نفسه، بالطريقة نفسها، وفي الوقت نفسه.					
08	يتحدث المدرس مع الطلبة فردا فردًا في هذا الصف.					
09	يبذل الطلبة جهودهم فيما يفعلونه في هذا الفوج.					
10	كل طالب يعرف زملاءه في الفوج بأسمائهم الاولى.					
11	الطلبة غير راضين عما يجري في الصف.					
12	دفع الطلبة نحو إنجاز قدر معين من العمل أمر مهم في هذا الفوج .					

					نادرا ما تستخدم طرائق تعليمية جديدة ومختلفة في هذا الفوج.	13
					عموما يسمح للطلبة بالعمل، كل بحسب سرعته الخاصة.	14
					يخرج المدرس عن الخط الذي وضعه لنفسه لمساعدة الطلبة في هذا الفوج .	15
					الطلبة يعملون كالساعة (أو بدقة الساعة) في هذا الفوج.	16
					يتمتع الطلبة بصداقات في هذا الفوج.	17
					لدى الطلبة احساس بالرضا بعد خروجهم من الفوج.	18
					غالبا ما يحيد الطلاب عن الهدف (أو الخط) المحدد لهم بدلا من التقيد به.	19
					يستحدث المدرس أنشطة ابداعية للطلبة ليمارسوها.	20
					للطلبة كلمتهم بشأن الكيفية التي يقضي بها الفوج وقته.	21
					يساعد المدرس كل طالب يواجه متاعب في العمل في فوجنا.	22
					طلبة هذا الفوج يوجهون انتباههم لما يقوله الآخرون.	23
					لا تتوفر فرص كثيرة أمام الطلبة ليتعرف كل منهم على الاخر في هذا الفوج.	24

					25	الافواج التي أحضر فيها دروسي هي مضيعة للوقت.
					26	هذا الفوج غير منظم.
					27	تتصف المداخل (أو الطرائق) التعليمية في هذا الفوج بالتجديد والتنوع.
					28	يسمح للطلبة بإختيار الانشطة وطرائق ممارساتها في هذا الفوج.
					29	نادرًا ما يتجول المدرس بين طلاب الفوج للتحدث معهم.
					30	نادرًا ما يعرض الطلبة أعمالهم في الفوج .
					31	يتطلب الامر وقتا طويلا ليعرف كل طالب الاسماء الاولى لزملائه في هذا الفوج.
					32	هذه الافواج الدراسية مضجرة.
					33	التعيينات الصفية واضحة لدرجة ان كل طالب يعرف ما يجب عليه ان يفعله.
					34	تنظم أماكن جلوس الطلبة في هذا الفوج بحيث لا يعثرها أي تغيير خلال الاسبوع.
					35	تتيح المداخل (أو الطرائق) التعليمية للطلبة التقدم كل وفق سرعته الخاصة.
					36	لا يهتم المدرس بمشكلات الطلبة في هذا الفوج.
					37	تتوافر الفرص أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم

					في هذا الفوج .	
					طلبة هذا الصف يعرف أحدهم الآخر جيدا.	38
					يستمتع الطلبة بالذهاب الى هذا الصف.	39
					نادراً ما تبدأ الدروس في هذا الفوج في الوقت المحدد لها.	40
					غالبا ما يفكر المدرس بأنشطة صفية غير إعتيادية لهذا الصف.	41
					تتوافر فرص ضئيلة أمام الطالب(ة) ليمارس إهتماماته الخاصة ويلبي ميوله في هذا الصف.	42
					مدرس هذا الصف غير ودي ولا يراعي مشاعر الطلبة.	43
					يُهيمن المدرس على المناقشات في هذا الصف.	44
					الطلبة في هذا الصف لا يهتمون كثيرا بالتعرف الى الطلبة الاخرين.	45
					الصفوف الدراسية ممتعة.	46
					يتم التخطيط للأنشطة في هذا الصف بوضوح وعناية.	47
					يبدوا أن الطلبة يؤدون النوع نفسه من الانشطة في كل صف.	48
					إن المعلم هو الذي يقرر ما يجب عمله في صفنا.	49

الملحق رقم 02
مخرجات SPSS

Statistiques

		sex	niveauuniversitaire	moyen
N	Valide	30	30	30
	Manquant	0	0	0
Moyenne		1,20	2,80	2,37

Table de fréquences

sex

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	masculin	24	80,0	80,0	80,0
	femme	6	20,0	20,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

niveauuniversitaire

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2ieme lissance	4	13,3	13,3	13,3
	3ieme lissance	5	16,7	16,7	30,0
	master 1	14	46,7	46,7	76,7
	master 2	7	23,3	23,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

moyen

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	faible	5	16,7	16,7	16,7
	bien	9	30,0	30,0	46,7
	trés bien	16	53,3	53,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

Fiabilité

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,981	,986	7

Matrice de corrélation inter-éléments

	personalisation	indimaje	tamassok	elrida	taojih nachate	tadjdide	tafride
personalisation	1,000	,917	,783	,957	,911	,760	,953
indimaje	,917	1,000	,962	,902	,908	,944	,964
tamassok	,783	,962	1,000	,812	,858	,996	,903
elrida	,957	,902	,812	1,000	,986	,815	,981
taojih nachate	,911	,908	,858	,986	1,000	,870	,982
tadjdide	,760	,944	,996	,815	,870	1,000	,900
tafride	,953	,964	,903	,981	,982	,900	1,000

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
personalisation	148,97	662,654	,915		,979
indimaje	150,07	656,340	,974		,975
tamassok	149,07	690,547	,914		,979
elrida	151,00	607,586	,944		,981
taojih nachate	150,57	702,461	,961		,978
tadjdide	151,83	683,523	,907		,980
tafride	150,50	706,121	,994		,976

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,744
		Nombre d'éléments	4 ^a
	Partie 2	Valeur	-,283 ^b
		Nombre d'éléments	4 ^c
	Nombre total d'éléments		8
Corrélation entre les sous-échelles			,640
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,780
	Longueur inégale		,780
Coefficient de Guttman			,533

a. Les éléments sont : taojih nachate, Q5, Q12, Q19.

moyen * sex

moyen

sex	Moyenne	N	Ecart type	Minimum	Maximum	Première	Dernière
masculin	2,21	24	,779	faible	très bien	faible	très bien
femme	3,00	6	0,000	très bien	très bien	très bien	très bien
Total	2,37	30	,765	faible	très bien	faible	très bien

moyen * niveauuniversitaire

moyen

niveauuniversitaire	Moyenne	N	Ecart type	Minimum	Maximum	Première	Dernière
2ieme lissance	1,75	4	,957	faible	très bien	faible	très bien
3ieme lissance	1,60	5	,894	faible	très bien	faible	bien
master 1	2,57	14	,514	bien	très bien	bien	très bien
master 2	2,86	7	,378	bien	très bien	très bien	très bien
Total	2,37	30	,765	faible	très bien	faible	très bien

Table de fréquences

sex

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	masculin	195	88,6	88,6	88,6
	femme	25	11,4	11,4	100,0
	Total	220	100,0	100,0	

niveauuniversitaire

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2ieme lissance	33	15,0	15,0	15,0
	3ieme lissance	46	20,9	20,9	35,9
	master 1	82	37,3	37,3	73,2
	master 2	59	26,8	26,8	100,0
	Total	220	100,0	100,0	

moyen

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	faible	25	11,4	11,4	11,4
	bien	64	29,1	29,1	40,5
	très bien	131	59,5	59,5	100,0

Total	220	100,0	100,0
-------	-----	-------	-------

Test T

Statistiques de groupe

sex		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
personalisation	masculin	195	26,45	4,752	,340
	femme	25	27,00	0,000	0,000

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour ég			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Diffé moy
personalisation	Hypothèse de variances égales	66,765	,000	-,582	218	,561	
	Hypothèse de variances inégales			-1,628	194,000	,105	

Test T

Statistiques de groupe

sex		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
indimaje	masculin	195	25,42	4,708	,337
	femme	25	27,00	0,000	0,000

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour ég			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Diffé moy
indimaje	Hypothèse de variances égales	69,761	,000	-1,674	218	,096	
	Hypothèse de variances inégales			-4,685	194,000	,000	

Test T

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
sex					
tamassok	masculin	195	26,34	4,313	,309
	femme	25	29,00	0,000	0,000

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour ég			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Diffé moy
tamassok	Hypothèse de variances égales	61,478	,000	-3,074	218	,002	
	Hypothèse de variances inégales			-8,602	194,000	,000	

```
T-TEST GROUPS=sex(1
2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=axe4
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
sex					
elrida	masculin	195	24,13	5,730	,410
	femme	25	28,00	0,000	0,000

